# جواد هاشم . بيئته. حياته. دوره السياسي في احداث عصره

**أ.م.د. علي طاهر الحلي**
**جعفر رمضان عبد صخي الأسدي**

**المقدمة:**

**شكل** وجود شخصيات عديدة في تاريخ العراق المعاصر ذات حركة فاعلة في صنع احداث البلاد دوراً رئيساً دفع الباحث للبحث والتنقيب في تلك الشخصيات للوقوف على من يستحق الدراسة والبحث منها, على الرغم من المحاذير التي ترافق طبيعة البحث والتي تتعلق في جزئها الاكبر بالإسقاطات (القناعات) الفكرية التي تحاول هذه الجهة او تلك من فرضها على بعض الشخصيات ذات الانتماءات المذهبية او الحزبية او القومية.

**وهكذا** الحال مع "**جواد هاشم**" الوزير ذو الانتماء المذهبي المعروف كونه سيداً جليلاً من سلالة الرسول الاكرم محمد (ص واله), والانتماءات السياسية المتعددة والتي فرضتها طبيعة المرحلةِ التي عاشها, كان محور اهتمام الباحث الذي وجد في قلة الاشارات الاكاديمية له سبباً **اولا** في اختياره لموضوع الدراسة

**ويرى** الباحث أهمية المرحلة التاريخية التي اقترن اسم **جواد هاشم** بها عاملا **ثانياً** لأختيار عنوان البحث حيث استلام حزب البعث السلطة في تموز ١٩٦٨، وما رافق هذه المرحلة من تداعيات اقتصادية وسياسية، كان الرجل شاهداً عليها، بل جزءاً لا يتجزأ منها, ولقد حملت شخصيته جوانب عدة, فهو السياسي الذي أهَّلهُ رصيده الوطني ان يكون أول وزير للتخطيط في عهد البعث الثاني ثم وزيراً للاقتصاد ووزيراً للمالية بالوكالة, إذ أسهم بشكل فاعل في احداث التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدها تاريخ العراق المعاصر بعد انقلاب ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨, وهو المفكر الاقتصادي والعلم البارز في الحركة الاقتصادية في العراق والبلاد العربية, استطاع ان يثري الوسط الاقتصادي بعطائه الزاخر وإسهاماته المتواصلة ويواكب مسيرته مع الحياة الثقافية ويشيد صرحاً من الاصلاح الجاد والرأي السديد, وهو ما يحتاجه ابناء الامة في بناء الحاضر واستشراف المستقبل من المعطيات, وفضلاً عن كونه الأكاديمي الذي شهدت له الجامعات العراقية بالكفاءة العالية والمكانة العلمية المتميزة.

**كما** اعتبر الباحث ان القاء الضوء على النشاطات الاقتصادية والسياسية في العراق حتى عام ١٩٨٢ وهي مدة زاخرة بالإحداث والإرهاصات والتي كان **جواد هاشم** جزءا منها والتي رسمت مستقبل العراق بعدئذ مما شكل دافعاً **هو الاخر**.

**Introduction:**

**The existing** of many characters in the modern history of Iraq with an effective movement in making of country events formed a big role inspired the researcher to research and explore these characters and stop at the one who deserve to be searched and studied, despite of the caveats which accompany the nature of the search, which is mostly related to intellectual (convictions) opinion which this side or that side trying to impose them on some doctrine affiliations or partisan or nationality characters.

**So it is** with "Jawad Hashim," the minister with a religious affiliation, known as Syed Jalil descendant of the Prophet Muhammad (peace be upon him), multiple political affiliations which imposed by the nature of the stage that he lived, the focus of the researcher which found in his less academic signals was his first cause in his choice for the subject of the study.

**Researcher** finds the importance of the historical stage that the name accompanied Jawad Hashim is a second factor to select the address of the search where the **Baath** received the authority in July 1968, and what accompanied this stage of the economic and political fallout, the man was a witness on them, but rather an unseparated part of them, and his character carried many respects, He is the politician who his national credit qualified him to be the first minister of planning in the second era of the Baath, then the Minister of economy and acting Minister of Finance, he actively contributed to the economic and social developments in the history of modern Iraq after the coup on July 17 to 30, 1968, he is the economic thinker and prominent model in the economic movement in Iraq and the Arab countries, he enriched the economic center by his rich given and continues contributions and keep going with his career with the cultural life and reform a monument of the hard work and good conscience, and that what people need to building the present and look to the future. In addition to being an academic who Iraqi universities witnessed his high efficiency and prestige of scientific excellence.

**The researcher also** considered that spotting light on the economic and political activities in Iraq until 1982, which is a period eventful and precursors, which was **Jawad Hashim** part of it, painted the future of Iraq after that which form a good motivation is another cause.

**المبحث الاول : قراءه في بيئة جواد هاشم السياسية والفكرية**

**١- الحياة السياسية:**

**خضع** العراق للسيطرة العثمانية بولاياته الثلاث (بغداد، الموصل، البصرة) لمدة قاربت الأربعة قرون، امتدت من عام ١٥٣٤ حتى نهاية الحرب العالمية الاولى ١٩١٨، عانى فيها العراق الامرين في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية, والاقتصادية, والسياسية، لاسيما في العهد العثماني الاخير (١٨٣١-١٩١٧) اذ اتسمت هذه المرحلة التاريخية بالركود الثقافي والانهيار الاقتصادي, علاوة على الاضطرابات السياسية التي اضحت ميزة لذلك العهد، كما لم تكن الاوضاع الصحية بأفضل حالاً من سابقاتها بسبب الأمراض والأوبئة المستوطنة في البلاد كالطاعون والسل والبلهارزيا وسواها على الرغم من المحاولات الرامية للنهوض والإصلاح[١].

**وحيث** لم تكن بيئة **جواد هاشم** مختلفة عن هذا الواقع العام للبلاد, فهي جزء منه تأثرت بتطوراته, وعاشت خضم أحداثه فتظافرت عده عوامل في نشأته, لعل ابرزها البيئة الاجتماعية التي شكلت العامل الرائد والأساس في نشأة **جواد هاشم** نشأه اجتماعية ومن ثم المعرفية, ومن أبرز هذه العوامل بيئة كربلاء، ولما كان المحيط البيئي المباشر الذي ولد وعاش فيه فلابد من الوقوف عنده وان كان إيجازا، حتى يتسنى للقارئ الكريم تكوين تصور معرفي عن المؤثرات الاجتماعية والنفسية والفكرية والتربوية التي تركت بصمة واضحة في تركيبته النفسية والفكرية, ولعل من المفيد هنا أن نستشهد بما أكد بعض علماء الاجتماع عن تأثيرات بيئته الأولى في تكوينه المبكر: "**أن الإنسان عند ولادته يكون عقله عبارة عن ورقة بيضاء وبعد احتكاكه في البيئة التي يعيش فيها فإنه يكتسب صفاته منها. وبالتالي الصفات المكتسبة مع الصفات الوراثية تشكل هيكلية ذلك الإنسان, ولكن ظروف تلك البيئة يمكن عدها جانباً أساسياً في شخصية الفرد**" [٢].

**اكتسبت** كربلاء بسبب مكانتها الدينية موقعا مهما في تاريخ العراق السياسي والاجتماعي وحتى الاقتصادي, وانعكست هذه المكانة سلبا وإيجابا على كثير من سياسات الدول والحكومات التي تعاقبت على الحكم العراق, يرتبط تاريخ كربلاء عبر العصور ارتباطاً وثيقاً بالإمام الحسين **(عليه السلام)** فأصبحت المدينة بفضل هذين الاسمين تحمل طابعاً دينياً انعكس على مجمل تاريخها, بدءاً من واقعة ألطف عام (٦١هـ/ ٦٨٠م) وحتى الوقت الحاضر, فلولا الإمام الحسين لما أصبحت مدينة كربلاء ذات صبغه دينية[٣].

**وتأثرت** كربلاء بالأحداث التي مر بها العراق بشكل مباشر من حالة عدم الاستقرار التي كان يعاني منها العراق منذ احتلال العثماني– البريطاني, فضلا عن العهد الملكي, تعرضت المدينة الى سلسلة من الهجمات, ومحاولات الطمس قدسية هذه المدينة[٤], حيث في عام ١٨٢٥ حاصرها داوود باشا المملوكي (١٨١٧–١٨٣١)[٥] مدة ثمانية عشر شهرا, ومع ضعف الدولة العثمانية تبلور في كربلاء ما يشبه الحكم الذاتي متجاهلة بذلك السلطان العثماني الذي انعدم ذكره في صلاة الجمعة, مما ثار قلق العثمانيين ودفعهم لمحاوله اعادة كربلاء للحكم العثماني المباشر, الا ان محاولات الدولة العثمانية لاقت معارضة ومقاومة كبيرة من قبل الكربلائيين ادت الى احتلالها في عام ١٨٣٤ من قبل الوالي نجيب باشا[٦], وتلت هذه الأحداث تطورات دولية خطيرة اشتدت فيها حده المنافسة بين الدول الكبرى يومئذ، ما أدى في نهاية المطاف الى اندلاع الحرب العالمية الأولى (١٩١٤–١٩١٨)[٧]، فكان العراق احد ميادينها كونه من أقاليم الدولة العثمانية القريبة من منابع النفط الإيرانية في عبادان[٨] فتحركت القوات البريطانية باتجاه الفاو والسيطرة عليها في السادس من تشرين الثاني ١٩١٤[٩] الأمر الذي أثار حفيظة أبناء الشعب العراقي، فأصدر عدد من علماء الدين فتاواهم بـ"**الجهاد**" ضد الغزاة [١٠].

**وعلى** رغم من ذلك استمرت كربلاء بعطائها وتخرج من مدارس كربلاء عدد من الشخصيات التي اثرت في تاريخ العراق[١١], ولم يقتصر دورها على الجانب الديني والتثقيفي بل كان لها دور بارز في تاريخ العراق السياسي, فقد شاركت المدن العراقية الاخرى في رفضها للاحتلال البريطاني ودعا علمائها الى الجهاد ضد الاحتلال البريطاني, كما كانت رافضة في السابق للسياسة العثمانية, ففي عام ١٩١٨ تشكلت الجمعية الوطنية الاسلامية بمبادرة مجموعه من علماء المدينة وزعمائها[١٢], الامر الذي دفع الانكليز الى اعتقال عدد من اعضائها في تموز ١٩١٩ وكان من بينهم نجل المرجع محمد تقي الشيرازي[١٣], محمد رضا وعدد من الوطنيين [١٤], وبعد ان قررت بريطانيا استفتاء الشعب حول طبيعة الحكومة التي يرغبون بها, طرح المرجع الشيرازي ضرورة تشكيل حكومة اسلامية[١٥], فأثارت تلك الفتوى قلق السلطات البريطانية[١٦], فضلا عن ذلك كانت ثورة العشرين التي قامت بفتوى كربلائية من قبل المرجع الشيرازي دعت الى الجهاد ضد الانكليز[١٧].

**وبعد** تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ كان لكربلاء دورها في الضغط السياسي على البلاط الملكي في بعض المسائل السياسية من اجل تنفيذ مطالب الحركة الوطنية انذاك, فبعد مصادقة مجلس الوزراء على المعاهدة البريطانية العراقية عام ١٩٢٢, ساندت كربلاء المعارضة الوطنية وصدرت بعض فتاوى بتحريم الاشتراك في الانتخابات لتشكيل المجلس التأسيسي الذي نصت عليه المعاهدة العراقية البريطانية, مما لقيت فتاواهم نجاحا وقبولا واستقالت اللجان الانتخابية في كربلاء وباقي المدن العراقية[١٨].

**واستمر** الكربلائيون في نضالهم السياسي وبمشاركتهم في ثلاثينات وحتى الخمسينات من القرن العشرين في التصدي لحكومة ياسين الهاشمي اثر قيامها بمنع المواكب الحسينية, كما اتخذ اهالي كربلاء موقفا مساندا لحركة مايس عام ١٩٤١, تمثل بتأييد ومساعدة رجال الدين الذين اصدروا فتاوى تحث الاهالي بالوقوف الى جانب الحركة, وبعد فشلها القي القبض على عدد من الوطنيين منهم الشيخ عبد المهدي القمبر[١٩], واتخذت

كربلاء الموقف نفسه من وثبة كانون الثاني ١٩٤٨ بتأييدها لنضال الحركة الوطنية الرافض توقيع معاهده "**بور تسموث**" عام ١٩٤٨ من الحكومة العراقية والبريطانية ومساندتها المطلقة لانتفاضة تشرين عام ١٩٥٢[٢٠].

**وكان** ذلك واضحاً عندما نجد **جواد هاشم** يشترك في المظاهرات عام (١٩٥٢, ١٩٥٤, ١٩٥٥) وكان يحمل العلم العراقي وهو في مقدمة المتظاهرين رافضاً كل اشكال التخلف ومتطلعا للتحرر[٢١], لم ينس **جواد هاشم** في اغلب المقابلات التي اجراها الباحث معه تأثره بالجو الحماسي الذي عاصره فترة الخمسينات الذي ساهم على حد قوله في " **تعميق الحس الوطني**" لديه, بدا من مشاهداته لانتفاضات الشارع الكربلائي عام (١٩٤٨, ١٩٥٢, ١٩٥٥) مؤيدا لمطاليب عامة الشعب العراقي في الحرية والاستقلال, رافضا سياسات العهد "**السعيدي**" الرامية لربط العراق بعجلة الاستعمار الأمر الذي اثر في شخصيته وجعله حاقدا على الاستعمار، على الرغم من ان عمره لم يتجاوز آنذاك عشر سنوات[٢٢], لتشكل تلك المرحلة من حياته بداية تبلور فكرة الدخول الى عالم السياسة ولو بشكلها البسيط من خلال تفاعله مع جملة مما سبق ذكره من احداث... وحتى صيرورته جزءا من صناع القرار السياسي فيما بعد.

**١- الحياة العلمية:**

**عانى** التعليم في العهد العثماني ما كانت تعانيه باقي مفاصل المجتمع في العراق عموماً والمجتمع الكربلائي على وجه الخصوص, اذ كان التعليم السائد في كربلاء قبل ظهور المدارس الحديثة في الأعم الأغلب تعليم أولي اقتصر على مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، في مدارس عرفت **بـ"الكتاتيب**" تفتقر إلى أدنى الشروط التعليمية والتربوية الصحيحة إلا انها كانت المصدر الرئيسي لتكوين الفئة المثقفة[٢٣].

**حرص** سكان كربلاء على تعليم ابناءهم في وقت مبكر, بإرسالهم الى شخص احترف تعليم الصبيان وجعلها مهنة ورزقا له, لتعليم الابناء القراءة والكتابة والحساب وحفظ سور من القران الكريم[٢٤], وذلك لإعداد فئة مثقفة تسهم في بناء المجتمع الكربلائي وتطوير جوانبه المتعددة, وبالرغم من اهمية التعليم في رسم مستقبل حياة الشعوب كونه يعمل على تنمية وفعالية القدرات الذهنية للنشئ الجديد وتوجيهه توجيهاً ممكن ان يعود بالفائدة ككل على مؤسسات الدولة على اقل تقدير[٢٥] .

**افتتحت** في كربلاء ومنذ النصف الثاني من القرن الثامن عشر عدد من المدارس الدينية من قبل بعض الشخصيات المتنفذة والميسورة منها, "**مدرسة السردار فهد القزويني**" التي تأسست عام ١٧٦٦, والتي تخرج منها كبار العلماء والمفكرين, وكذلك "**مدرسة الصدر الاعظم النوري**" التي تأسست عام ١٨١٤, و"**مدرسة المجاهد**" التي تأسست عام ١٨٥٢, و"**مدرسة الشيخ عبد الكريم الشيرازي**" التي تأسست في ١٨٦٧, و"**مدرسة المهدية**" التي اسسها الشيخ جعفر كاشف الغطاء عام ١٨٦٧[٢٦], كما تأسست في كربلاء مدارس اهليه على سبيل المثال لا الحصر "**مدرسة الحسينية**" التي تأسست عام ١٩٠٧, وأسست الدولة العثمانية اول مدرسة ابتدائية عام ١٩١٠[٢٧], بعد الاحتلال البريطاني افتتحت في كربلاء المدرسة الابتدائية عام ١٩١٨ بأربعة صفوف, وسميت **بمدرسة الحسين الابتدائية**, ثم اغلقت اثناء ثورة العشرين, وأعيد افتتاحها عام ١٩٢٢[٢٨], وعلى الرغم من اتساع حركة التعليم العام وزيادة عدد المدارس الاهلية والرسمية, إلا ان التطور لم يسد حاجة

السكان في مدينة كربلاء, مما ادى الى حرمان الكثير منهم وبخاصة في القرى والأرياف من التعليم, فكانت نسبة الامية كبيرة جدا بلغت٩٠% في عام ١٩٤٦[٢٩] وعلى سبيل المثال لا للحصر مسقط راس **جواد هاشم**, شثاثة[٣٠] "عين التمر" كانت من تلك القرى التي يعيش فيها الكثير من الاميين والتي تفتقر الى التعلم الجيد, وقد توغلت الامية فيها بحيث لا تكاد تجد من يحسن القراءة والكتابة إلا نفر قليل جدا, ولم تشهد عين التمر انوار التعلم الحكومي إلا في عام ١٩٢١حيث تحقق حلمهم في تأسيس اول مدرسة ابتدائية فيها ولكنها كانت غير متكاملة من حيث الكادر التعليمي والبناء وخلوها من وسائل الراحة [٣١].

**وبالمستوى** نفسه, لم يشهد العهد الملكي تطورا في مجال التعليم بشكل يؤدي الى تلبية حاجة السكان, لعل من اهم الاسباب التي ادت الى ذلك هو عدم استقرار الحياة السياسية وحياة الفقر والبؤس التي عاشها السكان[ ٣٢] وفي الاخص ابناء القرى والأرياف الذين لم يكن لديهم القدرة على ارسال ابنائهم الى المدارس, ويصطحبونهم معهم لمساعدتهم في اعمال الزراعة [٣٣] ولاسيما قلة المدارس في بعض القرى, وان هذه المدارس كانت في وضع سيئ فهي اما ان تكون صرائف بالية او بيوتات من الطين, وهي خالية من الاثاث ومن وسائل الراحة[٣٤], فضلا عن قلة الكادر التعليمي حيث تقتصر المدارس في الغالب على معلم واحد او معلمين وهو ما يؤدي في اغلب الاحيان الى غلق هذه المدارس اذا حدث أي طارئ او تغير في حياة ذلك المعلم, على سبيل المثال ما حدث في ناحية عين التمر عام ١٩٣٤, عندما أغلقت المدرسة الوحيدة في الناحية بسبب انغماس معلمها الوحيد في حياة اللهو, الامر الذي ادى الى تركة المدرسة وبالتالي حرمان عدد غير قليل , وبحسب ما جاء في تقرير المفتش الاداري لعام ١٩٣٤[٣٥].

**٢- الحياة الادبية والثقافية:**

**اختلف** النشاط الادبي الى حد ما عن سابقاته من الانشطة والفعاليات كونه لا يعتمد على مؤسسة حكومية بعينها, بل اعتمد على ما تجود به قرائح الشعراء والأدباء في النظم والنثر, وبرزت في هذا المجال اسر علمية ذات علامة واضحة في سماء الفكر والأدب, فقد سجل تاريخ كربلاء اواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين انشطة ادبية واسعة ومميزة تمثلت في احدى جنباتها المجالس والبيوتات الادبية, وقد تباينت مقاييس وحجم هذه المجالس من حيث روادها ومحبيها, بسبب نفوذ صاحب المجلس ومكانته الثقافية والاجتماعية وأحيانا العشائرية داخل مدينة كربلاء, فكلما كان صاحب المجلس ذا وزن اجتماعي وثقافي عال, ازداد رواد المجلس, ولعل من بينها على سبيل المثال لا للحصر مجلس[٣٦] آل الاسترابادي[٣٧]، آل الطباطبائي[٣٨], آل الشيرازي[٣٩]، وسواها [٤٠].

**ذا فيها** كبار رجال العلم والأدب، للتباري بما يملكونه من مواهب علمية في الطبيعة والفلك والعلوم الفقهية والأدبية والشعر وكان لما يجري في ندواتها من الحوارات والنقاشات لشتى الموضوعات والقضايا أثر ملموس في البناء المعرفي والثقافي لأبناء كربلاء لاسيما النشئ الجديد من امثال "**جواد هاشم**"، الذي أخذت الأفكار الجديدة وقضايا الأمة تقدح في ذهنه، وتأخذ حيزها الفاعل من اهتماماته، مشكلةً بوادر وعيه الأولى إزاء ما يحتاجه المجتمع من نهوض وإصلاح وتجديد بما يمكن البلاد من مسايرة الركب الحضاري والتطور المدني في العالم

العربي آنئذك [٤١], حيث انها كانت تمثل المتنفس الوحيد للتعبير عن الاماني الوطنية والقومية للشعوب, وأحياء التراث العربي الاصيل بصياغة منطلقات جديدة للتخلص من واقع الفساد المزري[٤٢].

**ومن خلال** عرض ما سبق يتبين للباحث جلياً مدى تأثير بيئة كربلاء باعتبارها الرافد الاول والاهم في بناء وتكوين شخصية **جواد هاشم** كممهد للرافد الثاني "بغداد" بعد ان تفاعل **جواد هاشم** مع تلك المؤثرات التي تحركت بصماتها على فكره, ومن الجدير بالذكر ان نخبة مثقفة غير قليلة ظهرت في تلك البيئة, فكتبوا, ودرسوا, والفوا, ونشروا موضوعاتهم في كتب مستقلة, فأنجبت تلك البيئة فطاحل العلماء من امثال سلمان هادي ال طعمه, محمد علي هبة الدين الحسيني, **جواد هاشم**, وغيرهم [٤٣].

**وشكلت** بغداد الرافد الثاني في نشأة **جواد هاشم** التي عرفت بنشاطها السياسي, والفكري وحتى الاجتماعي متنوع التوجهات الامر الذي مكنه من الاختلاط مع بيئتين مختلفتين، وبالتالي الاحتكاك والتعرف على عادات وتقاليد وأعراف جديدة متباينة في جوانب وملتقية بأخرى، ساعد هذا التنوع بين بيئة كربلاء وبغداد على انماء معرفته الفكرية والسياسة, ولعل بيئة العراق السياسية في العهد الملكي من صحافة وشخصيات سياسية بناءة [٤٤] شكلت برمتها لبنة اولى ورئيسة في نضوج **جواد هاشم** الفكري والسياسي ليختار فيما بعد ما يتلائم مع قناعته الشخصية معتنقاً ومؤمناً بها, بان لا تكون تلك القناعات استمرارية البقاء في فكر **جواد هاشم**[٤٥].

**ادرك جواد هاشم** تفاصيل الصراع السياسي الفكري الذي كان سائدا في خمسينات القرن العشرين مطلعا على الفكر الماركسي[٤٦] وحلوله المقترحة لمشاكل المجتمع, ومعايشاً لمن اتبع الفكر القومي[٤٧] فضلا عن الاتجاه الليبرالي[٤٨] الذي ظلت ترنو له ابصار **جواد هاشم** بالأخص مع تطلعه لإكمال دراساته العليا خارج الوطن, مع تفاعله الايجابي مع الحركة الوطنية النشطة انئذ ممثلة بالأحزاب والجمعيات والتشكيلات السياسية[٤٩], التي ادت دورا مهما في احداث هذه المدة, فقد تضافرت جهود هذه الاحزاب مع القوى الوطنية, لتوعية الجماهير من خلال توضيح الحقائق فقد اثبتت الاحزاب السياسية وجودها وقدرتها على التغير, في حين كان الوعي الشعبي تربة خصبة لهذه الاحزاب, ولذا يمكن القول ان هذه المدة كانت مدة الاحزاب والقوى الوطنية [٥٠].

**كان للفكر** الماركسي واحداً من اهم التيارات الفكرية السياسية التي عرفها القرن التاسع عشر وكان لذلك اثره الكبير على **جواد هاشم** حيث اصبح من المتأثرين بالفكر الماركسي وخصوصا عندما وصل الى المرحلة الثانوية حيث بدأ يقرأ عن ماركس ونظرياته كلاما مبهما في عظمته, ثم شيئاً فشيئاً وبحكم الفضول الذي يميز الشباب في هذه المرحلة بدأ يعرف شيئاً عن الشيوعية والماركسية واليسار واليمين وغير ذلك من المصطلحات التي لا زالت تستغلق على عقول الكثيرين حتى يومنا هذا, بدأ **جواد هاشم** يتعرف على النتاجات الفكرية التي تركها كارل ماركس –لأول مرة– عن قرب فكانت كثيرة ولعل من ابرزها كتاب يحمل عنوان ( فلسفة البؤس) وكذلك الكتاب الشهير (راس المال ) [٥١].

**اخذ جواد هاشم** يعيش حالة "**المراهقة الفكرية**" بحسب تعبيره ويتأثر بها بين فترة وأخرى, وبعد تخرجه من الجامعة تأثر **جواد هاشم** بالتيار النهضوي القومي العربي[٥٢], الذي ظهر في اواسط القرن التاسع عشر واشتد عوده في النصف الثاني من ذلك القرن ومطلع القرن العشرين, ومن ابرز مناضلي هذا التيار النهضوي القومي أديب اسحق[٥٣], بطرس البستاني[٥٤], محمود شكري الالوسي[٥٥] وغيرهم, ومن ابرز مساهماتهم التي تناولوها في كتاباتهم مفاهيم الوطن والوطنية والامة وحرية التفكير, وغيرها [٥٦]. **وقد** آمن **جواد هاشم** بـ قيام كيان عربي

قومي عام يضم مختلف الاقطار العربية يكون موحد الشعور والثقافة والأهداف والمصالح والجهاز السياسي والاقتصادي والعسكري ويكون من القوة ما يضمن للأقطار العربية الحرية والكرامة والسيادة, والوصول الى مصاف الامم الراقية والمتقدمة الحية[٥٧].

**تحول جواد هاشم** منذ سبعينات القرن المنصرم وحتى وقتنا الحاضر الى اعتناق الفكر الليبريالي بعد التجربتين التي خاضهما مع الفكرين الماركسي والقومي, واخذ يؤمن بالتحررية من هيمنة كل القيود سواء كانت سياسية او اجتماعية او فكرية او اقتصادية او ثقافية محاولاً رسم مجتمع متحرر من كل القيود, ويمكن القول بان مواصفات المجتمع الليبرالي عند **جواد هاشم** تقوم بالإساس على ضرورة وجود نظام سياسي ديمقراطي برلماني يستخدم الانتخاب كآلية لصناعة مؤسسات هذا النظام ويقوم فكرياً على اساس قيادة العقلانية والفردية وما يترتب على ذلك من ضرورة توفر الحريات في التدين والحريات والعلمانية, ويقوم اقتصادياً على سيادة وغلبة النشاط الصناعي على النشاطات التجارية والزراعية[٥٨].

**المبحث الثاني: جواد هاشم ... اضواء على نشأته... اسرته...**

**١- الولادة والنشأة:**

**ولد جواد هاشم** بتاريخ الثاني من تموز من عام ١٩٣٨[٥٩] في قضاء شثاثة (عين التمر) التابع للواء كربلاء حينها [٦٠]، وكان المولود الاول لأبويه[٦١]، والده هو السيد محمود بن هاشم بن عباس بن علي بن حسن بن سلطان الحسيني يتصل نسبه الى زيد الشهيد ابن الامام علي زين العابدين ابن الامام الحسين بن امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب **(عليهم السلام)**[٦٢].

وترجع اسرة السيد علي الحسيني التي ينتمي اليها **جواد هاشم** بنسبها الى فرع من فروع السّادة الزيدية، وبحسب وثائقهم فان نسبهم مصدّق ومحقّق وموثّق من قبل أهل النسب، وجاء في ديباجته: السيّد علي بن حسن بن سلطان بن حمزه بن عون والّذي ينتهي نسبه إلى الحسين ويعرف في كتب الانساب بالحسين ذي الدمعة بن زيد الشّهيد بن الإمام علي زين العابدين**(عليه السّلام)**[٦٣], وفي الواقع انه ليس مهما كان أصل ونسب **جواد هاشم، "سواء أكان نسبه العشائري مشهوراً أو مغموراً"**، فأن ذلك لن يحط أو ينتقص من قدره الاجتماعي إطلاقا لأن الذين دفعوا عجلة الحضارة الى الأمام لم يكونوا من الأسر الارستقراطية، إنما كانوا ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية الدنيا والوسطى على حد تعبير المؤرخ الكبير كمال مظهر احمد [٦٤].

**كان** محمود هاشم والد **جواد** أحد أفراد هذه الاسرة العلوية، الذين وعوا وعايشوا تاريخها، وترعرعوا بين أحضانها، وقد انتقل من ناحية عين التمر التي سكنها منذ عام ١٩١٠ إلى مركز مدينة كربلاء عام ١٩٤٠[٦٥]، وسكن محلة العباسية، وعمل في اسواق كربلاء تاجرا [٦٦], وكانت له قيصرية كبيرة في شارع صاحب الزمان حاليا[٦٧].

**تزوج جواد هاشم** من كريمة السيد علي محمد حسن الرفيعي, السيده "**سلوى**" في الثاني من حزيران ١٩٦١, وهي حفيده السيد محمد الصدر[٦٨] رئيس وزراء العراق في العهد الملكي (٢٩ كانون الثاني ١٩٤٨- ١٦ حزيران ١٩٤٨), من جهة والدتها" **زكية محمد الصدر**", علاوة على ذلك قرابتها من المفكر الاسلامي الكبير محمد باقر الصدر[٦٩], تخرجت من كلية التجارة والاقتصاد, وأنجبت السيده سلوى **لـ** "**جواد هاشم**" اثنين من

الابناء هما, جعفر عام ١٩٦٤ والحاصل على شهادة ماجستير في العلوم المالية الدولية وهو متزوج, اما الابن الثاني وهو عمر مواليد ١٩٧١ حاصل على بكالوريوس في الاعلام الشامل[٧٠] .

**٢- سيرته العلمية والوظيفية :**

**بدأ جواد هاشم** رحلة الدرس وهو في سن السادسة من العمر، اذ التحق بمدرسة السبط[٧١] الابتدائية سنه ١٩٤٥[٧٢]، وكان لأساتذته الأثر الكبير في تعليمه وتوجيهه توجيهاً وطنياً وقومياً[٧٣]، فضلاً عما كانوا يقدمون له ولزملائه التلاميذ من معلومات في مختلف العلوم المقررة آنذاك[٧٤], أكمل **جواد هاشم** دراسته الابتدائية عام ١٩٥١، بتفوق يدفعه لذلك حب الدرس والمواظبة عليه والأمر الذي امكنه على محدودية علاقاته مع زملائه الاخرين والذي اوجد في التواصل معهم يشغله عن دراسته[٧٥], وبانتقال **جواد هاشم** الى الدراسة المتوسطة انتقلت عائلته للسكن في بغداد، وتحديداً في منطقة الرصافة محله "**قنبر أغا**" [٧٦] ليدرس في المدرسة الجعفرية الاهلية[٧٧], التي اشتركت في الامتحان الوزاري لسنة ١٩٥٤-١٩٥٥ بـ(٤٤) طالباً في الفرع العلمي نجح ستة طلاب[٧٨], وكان من بين هؤلاء الطلبة **جواد هاشم**، الذي تخرج من المرحلة الثانوية في عام ١٩٥٥ بمعدل ٦٨.٢٩%[٧٩]، ويلاحظ من خلال متابعة السنوات الدراسية لـ"**جواد هاشم**" انه نجح في مراحل دراسته من الدور الأول، وهذا يدل على مواظبته وحبه للدراسة.

**بعد** تخرجه من الثانوية الجعفرية الاهلية كان طموحة الدخول لكلية الطيران من اجل ان يكون طياراً في القوة الجوية العراقية, إلا ان الاجراءات والتعليمات في تلك الكلية كانت صعبة ولم تكن سهلة, بسبب تلك الاجراءات المتمثلة بالفحص الطبي الدقيق والصعب, فضلا عن مسقط راس الطالب الذي كان يلعب دورا كبيرا ومهما حيث كان لكل محافظه من المحافظات العراق حصة معينة من اعداد المتقدمين على كلية الطيران العسكرية[٨٠], مع ذلك فقد تقدم **جواد هاشم** لكلية الطيران, حيث انه اجتاز جميع مراحل الفحص الطبي واللياقة البدنية, ولم تبقِ امامه إلا المقابلة الشخصية, وإثناء المقابلة رفضت اللجنة طلبه بحجة استنفاذ حصة المدينة لتلك السنة, ولم يفلح **جواد هاشم** من اقناع اللجنة بقبوله, حيث خرج **جواد هاشم** والألم يعتصر قلبه, حيث ان موعد التقديم على الكليات الاخرى قد فات اوانه[٨١].

**ولم** يوفق **جواد هاشم** في الدخول لكلية الطيران مما دفعة للسفر الى لندن[٨٢], بعد ان اخبر **جواد هاشم** والده "سيد محمود" بما حصل له, نصحه الوالد بالسفر الى لندن, فقضى سنة هناك من اجل تعلم اللغة الانكليزية, ومن ثم الدخول كلية التجارة والاقتصاد, وقد كانت تلك النصيحة نقطة تحول مهمة في حياة **جواد هاشم**, سافر **جواد** الى لندن في تشرين الثاني ١٩٥٥, [٨٣] ودخل كلية فكتوريا لتعلم اللغة الانكليزية, غير ان **جواد هاشم** عاد والتحق بكلية التجارة والاقتصاد[٨٤] التابعة لجامعة بغداد وقضى فيها سنوات الدراسة الاربعة حيث تخرج منها عام ١٩٦٠ بمرتبة الشرف الاولى[٨٥] وفي جامعة بغداد بدأت اول ممارساته النضالية إبان العدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦[٨٦], مما دفع عميد الكلية "**بديع شريف العاني**", واستناداً لتوجيهات القيادة العليا في الدولة المبلغ بها, اتخاذ اجراءات رادعة ضد الطلبة المساهمين في المظاهرات الاستنكارية, ومنعهم من تأدية الامتحانات, إلا بعد ان يقدم كل منهم كفيل يضمن حسن السيرة والسلوك في المستقبل[٨٧] . وعلى

الرغم من حصول **جواد هاشم** على مرتبة الشرف الاولى ١٩٦٠ إلا انه لم يحصل على تعيين في دوائر الدولة بسبب ممارسة نضاله السياسي السابق, مما دفع **بجواد هاشم** لمقابلة وزير المعارف اسماعيل العارف[٨٨] في داره الذي أبدى الاخير تعاطفه مع **جواد هاشم** وأوصى بتعيينه معيداً في كلية الاقتصاد التي تخرج منها عام ١٩٦٠[٨٩].

**لم** يكن طموح **جواد هاشم** محدود لاسيما في المجالات العلمية لذلك حصل عام ١٩٦١ على بعثة لجامعة لندن كلية الاقتصاد والعلوم السياسية, لإتمام دراساته العليا الماجستير والدكتوراه على نفقه وزارة النفط[٩٠] وكان عنصر المثابرة والاندفاع الذي يتمتع به **جواد هاشم** مكنة من انجاز رسالة الماجستير وحصل على درجة الماجستير في موضوع "**الاحصاء الاقتصادي**" بتاريخ ايلول ١٩٦٣ في مدة زمنية لا تتجاوز السنتين بدلا من المدة المقررة لها ثلاث سنوات, غير ان ذلك الامر انقلب وبالاً على **جواد هاشم** فبدلاً من ان يكرم, قد وجهت له العقوبة من قبل مكتب معاون الملحق الثقافي في لندن علي المثنو بكتابته تقريراً يوصي فيه فصل الطالب **جواد هاشم** بسبب مخالفته الوقت المحدد في عقد البعثة بحصوله على درجة الماجستير في سنتين بدلاً من ثلاث سنوات, والسبب الثاني هو رعاية **جواد هاشم** للطلبة الشيوعيين العراقيين المؤيدين لعبد الكريم قاسم و المفصولين من البعثة[٩١], ولكن قرار الفصل لم يطبق بحق **جواد هاشم**, وأكمل دراسة الدكتوراه, حيث انه انجزها قبل المدة المقررة للبعثة, إلا انه في هذه المرة اتبع المقولة التي تقول: " **لا يعثر العاقل بحجر مرتين**", حيث استغل المدة المتبقية لصالحة وعمل في جامعة لندن بعقد مؤقت حتى نهاية وقت البعثة[٩٢], وفي ايلول ١٩٦٦ حصل **جواد هاشم** على شهادة الدكتوراه وكان عنوان اطروحته تكوين راس المال في العراق ١٩٥٧-١٩٦٢.

- **استيزاره لوزارة التخطيط العراقية:**

**بعد** نجاح انقلاب تموز ١٩٦٨, تم الاتصال **بـ** "**جواد هاشم**" باعتباره من الكفاءات العراقية, وتم تعيينه وزيراً للتخطيط[٩٣], في الحكومة التي اعلنت تشكيلتها في ٣١ تموز ١٩٦٨[٩٤], والتي تضمنت ستة وعشرون وزيراً, وتحفظ بحقيبة الوزارة حتى صدر مرسوم جمهوري باعفاء **جواد هاشم** من الوزارة في ٢٥ كانون الثاني ١٩٧١ [٩٥], وعلاوة على أستيزاره فقد اعتمد عليه مجلس الوزراء عضوا ومستشارا اقتصاديا, في مكتب الشؤون الاقتصادية التابع لمجلس قيادة الثورة [٩٦], وبعد مدة وجيزة اعيد تعيينه وزيرا للتخطيط ثانيةً حتى منتصف نيسان ١٩٧٤[٩٧], وفي اوائل تشرين الثاني صدر مرسوم جمهوري بتعيين **جواد هاشم** مرة اخرى في مجلس التخطيط بمنصب مستشار في مجلس قياده الثورة, مكتب الشؤون الاقتصادية ١٩٧٤[٩٨]".

**المبحث الثالث: اضواء على موقفه من اهم التطورات السياسية في العراق ١٩٦٨-١٩٨٢.**

**١- انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ :**

**تعد** المدة الزمنية بين (١٩٦٣-١٩٦٨) فتره ذهبية بالنسبة لحزب البعث[٩٩], الذي نشط بشكل واسع مستغلا ضعف السلطة المركزية الامر الذي لم يرق للقوى الاستعمارية التي تخشى على مصالحها في العراق بالاعتماد عليه لعدة أسباب[١٠٠], منها اقرار العراق باستثمار المناجم الكبريتية بشكل مباشر وبمساعدة خبراء من بولونيا بعدما أوقفت الحكومة العراقية المحادثات التي كانت تجريها مع الشركات الامريكية امتياز استثمار الكبريت بسبب موقف الولايات المتحدة من الصراع العربي – الاسرائيلي [١٠١], الأمر الذي أثار غضب ريتشارد

مورفي نائب وزير الخارجية الأمريكي وحكومته على الحكومة العراقية ومنذ ذلك الوقت بدأت بالتخطيط لتغيير النظام وإسقاط حكومة الرئيس عبد الرحمن محمد عارف[١٠٢].

**ويؤكد جواد هاشم** ان احد واهم الاسباب التي دفعت حزب البعث للتعاون مع النخبة العسكرية المهيمنة على المفاصل القوة العسكرية في العراق للمبادرة للتغير النظام السياسي وتسلم السلطة, يعود الى ما اتصفت به حكومة عبد الرحمن محمد عارف من ضعف, وعدم القدرة على فرض هيبة الحكم, واحترامه على التيارات السياسية المحلية, وفعلا نجح القادة في كسب ود ابراهيم الداود وعبد الرزاق النايف بالتحرك باتجاه تدبير انقلاب عسكري [١٠٣], وعن بدايات تحرك الانقلابين صبيحة يوم ١٧ تموز ١٩٦٨ [١٠٤].

**يذكر جواد هاشم** حين سمح لقلة من الشباب الذين يرتدون الزي العسكري بقيادة احمد حسن البكر وحردان التكريتي وأنور عبد القادر بدخول القصر الجمهوري، حيث أمر إبراهيم الداود بفتح أبواب القصر امامهم, بعدها قامت الفرقة التي كانت بإمرته بتطويق القصر وإعلان حالة الطوارئ وأطلق أربع اطلاقات معلنا بدأ الانقلاب العسكري[١٠٥] وأطيح بحكومة الرئيس عبد الرحمن محمد عارف وإعادة السلطة الى حزب البعث مرة اخرى[١٠٦], وفي الوقت الذي كانت فيه الحكومة العراقية الجديدة منشغلة بتصفية حساباتها الداخلية وفرض سيطرتها على عموم البلاد[١٠٧] ليصبح أحمد حسن البكر رئيساً للجمهورية العراقية[١٠٨].**ومن** جانب اخر يرى **جواد هاشم** ان عملية الانقلاب بحد ذاتها لم تكن صعبة لسببين **اولهما** الموقع الذي يتمتع بها كل من الداود والنايف, **وثانيهما** وجود عناصر عسكرية مؤيدة للانقلاب فضلا عن ان الاتصالات التي اجراها ابراهيم الداود والنايف مع بعض العناصر المدنية من امثال ناصر الحاني[١٠٩].

**٢- موقف جواد هاشم من مؤامرة اللواء عبد الغني الراوي :**

**لم يمض** وقت طويل حتى اعلنت الحكومة عن بعض تفاصيل المؤامرة التي ذكر ان رأسها اللواء عبد الغني الراوي[١١٠], واشترك فيها مجموعة من الضباط والمدنيين بدعم من الاستخبارات الامريكية والإيرانية التي كانت طرفا في تلك المؤامرة التي استهدفت إلاطاحة بالنظام[١١١], في الحقيقة لا نستطيع الوثوق بكثير من الطروحات التي تناولت حيثيات هذه الحركة, والتي قد اعدت اول مؤامرة تعرض لها النظام الجديد[١١٢], يمكن للباحث اعتبار **جواد هاشم** مصدر معلومات موثوقة لأنه يمت بصلة القربى لأبن خالته حسن الخفاف[١١٣].

**يذكر جواد هاشم** ان حسن الخفاف قد زاره في اوائل كانون الاول ١٩٦٩, في مكتبه بالوزارة, واخبره بان هناك مؤامرة تدبر من قبل عدد من العسكريين والمدنيين لقلب نظام الحكم حيث كان في حديثه الكثير من الخوف والقلق, طالباً من **جواد هاشم** لاتخاذ الاجراء اللازم[١١٤].

**الامر** الذي اخذه **جواد هاشم** على محمل الجد فذهب مباشرة الى القصر الجمهوري لإعلام الرئيس أحمد حسن البكر بتلك المعلومات, وما أن بادر بالحديث عن الموضوع حتى هب البكر مقاطعاً "**هذا موضوع تآمر وعسكر**"، اذهب حالاً لمقابلة صدام حسين لبحث الموضوع معه, ذكر **جواد هاشم** لصدام كافة المعلومات، وهو

يسمعها بهدوء[١١٥], وكما ان صدام حسين اكد **لـ"جواد هاشم"** ضرورة ان يتعاون حسن الخفاف مع سعدون شاكر, من اجل ان يضعوا لاقطات لتسجيل ما يدور في اجتماعات التنظيم, بعدما قدم مبلغ قدره مائتي دينار, وطلب من **جواد هاشم** أن يسلمها الى حسن الخفاف[١١٦], وفي ضوء ذلك, يذكر **جواد هاشم** ان ليلة تنفيذ الانقلاب كانت ٢٠-٢١ كانون الثاني ١٩٧٠, وساعة الصفر هي الثامنة مساءا, وتبدأ ساعة الصفر عندما يلبي المتآمرون دعوة المقدم فاضل البراك مرافق الرئيس البكر للدخول الى القصر الجمهوري, بعد ان ينفذ البراك خطته لاعتقال كل من البكر وصدام[١١٧].

**اكتشفت** المؤامرة وأعلنت الحكومة بعد القضاء عليها في بيان لها في٢٠ كانون الثاني ١٩٧٠ جاء في البيان: "...**ان مؤامرة خسيسة قد دبرتها الامبريالية الامريكية والرجعية الايرانية مع الرجعية المحلية للإطاحة بالثورة ومكتسباتها...لتعيد العراق الى حظيرة الاستعمار الامريكي ونفوذه ومخططاته...ولكن الثورة... كانت للمؤامرة الدنيئة بالمرصاد فأحبطتها في مهدها وان الرؤوس المدبرة الخائنة ستنال جزاءها الصارم...**", كما اكد البيان عن تشكيل محكمة الثورة الخاصة برئاسة طه ياسين رمضان وعضوية كل من ناظم كزار وعلي رضا, كما انها منحت من قبل مجلس قيادة الثورة صلاحيات كبيرة وكان من صلاحياتها اصدار الاحكام وتنفيذها فوراً من غير طعن خلافا لأي شرع او قانون, فالمحكمة هي التي تحقق ثم تحكم ثم تنفذ الحكم على الفور حتى دون الحصول على توقيع رئيس الجمهورية[١١٨].

**ومن الجدير** بالذكر, يؤكد **جواد هاشم** للباحث عن حجم المؤامرة التي اعلن عنها عندما دار النقاش مع اعضاء في القيادة القطرية واقسم له البكر بالمصحف على صحة المؤامرة, وأنها كانت بالاتفاق مع الحكومة الايرانية, وان السفارة الايرانية في بغداد تزودهم بالمال والسلاح, فضلا عن ان بريطانيا على علم ومؤيدة لهذه الحركة, كما ان البكر وصدام مع علم بالمؤامرة لان مرافق البكر "**فاضل البراك**" والضابط "**فاضل ناهي**" كانا مدسوسين على المتآمرين, وان المعلومات التي ادلى بها الخفاف وتسهيل نصب اجهزة الانصات في منزله, مجرد ساعدت على تجميع الادلة الثبوتية وعلى معرفة ساعة الصفر, فضلا عن اعطاء المخابرات العراقية مصدرا ثانيا للمعلومات تتأكد بموجبه حسن نية الضابطين المدسوسين, ذا قد يكون البراك وناهي متآمرين فعلا [١١٩].

**٣-موقف جواد هاشم من محاوله انقلاب اللواء ناظم كزار :**

**كان** ناظم كزار مدير الأمن العام في عهد الرئيس أحمد حسن البكر يتصدر مهمة أمن البلاد والنظام السياسي، والذي طالما قضى ناس تحت قبضته بتهمة التآمر والتأليب ضد السلطة الحاكمة, إذ حاول القيام بانقلاب للتخلص من أحمد حسن البكر والإطاحة بنظام الحكم وكان ذلك في اوائل تموز عام ١٩٧٣, وأصبحت مؤامرته لغزا محيرا عند الذين يحومون حول شخصيته، والذين يضعون استفهامات كثيرة حول تداعيات الموضوع [١٢٠].

**يذكر جواد هاشم** ان احمد حسن البكر كان يومئذ في زيارة رسمية إلى بولونيا وبلغاريا وأصبح البلد في عهدة صدام حسين خلال غيابه, فكر ناظم كزار انه حين يعود البكر سيذهب صدام لاستقباله ومعه عدد من

الوزراء والمسؤولين في الدولة, مما اعتبر المناسبة فرصة للتخلص من الاثنين معاً وحينما حدد موعد وصول البكر وتم ابلاغ المسؤولين قبل ساعتين من موعد وصول البكر كان هناك موعدا رتبه كزار وقال لبعض المسؤولين :"**ان مديرية الامن العامة افتتحت دائرة جديدة للأمن وزودها بتكنولوجيا حديثة وأريدكم ان تطلعوا عليها**" كان من بين المدعوين حماد شهاب وزير الدفاع وسعدون غيدان وزير الداخلية وعندما وصلَ الى مقر الامن العام اعتقلهما, واخذ ينتظر تنفيذ الخطة وفي حينها وزعت رشاشات على سطح المبنى في المطار[١٢١].

**يؤكد جواد هاشم** تأخر البكر في الوصول حيث كان من المقرر أن يعود إلى العراق في يوم ٣٠ حزيران ١٩٧٣, لكن طائرته تأخرت لمدة ثلاث ساعات عن موعدها المحدد وتبين في ما بعد أن تأخر طائرة البكر كان بسبب استمرار المباحثات بين الرئيس العراقي والرئيس البولوني، كما حدث تأخير آخر في مصيف فارنا البلغاري حيث توقفت طائرة البكر للتزود بالوقود[١٢٢] الامر الذي اربك ناظم كزار وشعر بان الخطة تم اكتشافها اختار في النهاية الهرب مع مجموعته مصطحبا المحتجزين معه متجهاً نحو الحدود العراقية–الايرانية [١٢٣].

**وفي الساعة** الثامنة من مساء الاول من تموز اذاع تلفزيون بغداد بياناً حول القضية جاء فيه: "**...قام ناظم كزار مدير الامن العام باستدراج كل من وزيري الدفاع والداخلية وعدد من المسؤولين والضباط ... وهناك دبر لهم امرا معيناً فقام عدد من المتعاونين معه بإلقاء القبض عليهم واعتقالهم وعندما افتضح امره وزمرته حاولوا الهرب باتجاه الحدود العراقية الايرانية مصطحبا معه السيدين الوزيرين, وبقية المعتقلين وقد لاحقتهم اجهزة السلطة ... وتمكنت من القاء القبض عليهم ... واقر احالة المعتقلين الى القضاء لينالوا ما يستحقونه من عقاب**"[١٢٤].

**وثمة** حقيقة تاريخية, يؤكدها **جواد هاشم** ان حركه كزار هي مؤامرة فعلية للقضاء على البكر وصدام, بعدما بات مؤكداً من انهما يسعيان الى تقليص دور الحزب عقائدياً والتركيز على الحكم الفردي المطلق[١٢٥], وخاصة بعد جلب افراد العشيرة التكريتية الحاكمة والذين لم يكمل الكثير منهم الدراسة الثانوية وتم تعيينهم في مواقع تستلزم مقداراً كبيراً من الخبرة التقنية والإدارية[١٢٦].

**٤– موقف جواد هاشم من تطورات القضية الكردية (١٩٧٤–١٩٧٥):**

**يذكر جواد هاشم** عند وصول البعث إلى السلطة عام ١٩٦٨، بدأت العلاقات الكردية ظاهرياً بالتحسن مع الحكومة الجديدة[١٢٧], فضلا عن ذلك قد اكد الدستور الجديد الذي رسمه حزب البعث على ان الشعب يتكون من القوميتين العربية والكردية وان يكون للأكراد الحق ان يمثلوا انفسهم في سلطة تشريعية بشكل يتناسب مع حجمهم في العراق, وأن يكون واحد من نائبي رئيس الدولة كردياً، كما ان تستخدم اللغة الكردية الى جانب العربية كلغة رسمية في التعليم في المناطق التي تسكنها اغلبية كردية, كما اقرت السلطة في العراق بجميع الحقوق الثقافية واللغوية للقومية الكردية [١٢٨].

**وفي** ١١ من اذار لعام ١٩٧٤ اصدرت الحكومة العراقية بيان اذار الذي ينص على " **تطبيق الحكم الذاتي لكردستان العراق, بما يضمن احياء ثقافتهم القومية في اطار الوحدة الوطنية وتأسيس مجلسين أحدهما تشريعي والأخر تنفيذي وجعل الانتخابات الديمقراطية هي الصيغة الرسمية لاختيار اعضاء المجلسين**" [١٢٩],

لا نبالغ اذا قلنا, بان **جواد هاشم** كان من اكثر المسؤولين تفاؤلاً في بيان اذار الذي عده "**نقطة تحول تاريخية وكبيرة في طريق الحل السلمي والديمقراطي للمسألة الكردية**", لكونه قد اكد على حقيقتين اساسيتين مرتبطتين هما ضمان ترسيخ الحقوق المشروعة للكرد من جهة وترسيخ وحدة العراق من جهة اخرى أي وحدة الشعب والوطن والنظام الدستوري ضمن منطق سيادة القانون ومركزية السلطة[١٣٠].

**اتسم** موقف **جواد هاشم** من القضية الكردية في العراق بالايجابية, وخصوصاً بعد صدور قانون الحكم الذاتي عام ١٩٧٤ وتطبيقه في المنطقة الكردية انذاك, غير ان هناك تفصيل مهم مفاده هو ان **جواد هاشم** كان لا يؤيد الحركات الانفصالية الكردية انذاك, وإنما طالب بمنح ما يطمح اليه الشعب الكردي تحقيقاً للعدالة التي بمقتضاها يحصل الاكراد على حقوقهم في أطار وحدة وسلامة العراق[١٣١].

**٥- موقف جواد هاشم من اتفاقية الجزائر بين العراق وإيران عام ١٩٧٥ :**

**بعد** تولي حزب البعث مقاليد السلطة في العراق، أكدت السلطة الجديدة تمسكها بالاتفاقات الموقعة بين العراق و ايران في ظل الانظمة السابقة، كما اعلن رئيس الوزراء العراقي عبد الرزاق النايف في ٢٤ تموز ١٩٦٨ عن نية بلاده تقوية علاقاتها مع ايران[١٣٢], ومن جهتها فأن ايران أعلنت عن اعترافها بالحكومة العراقية الجديدة، الامر الذي دفع السفير العراقي في طهران الى ان ينقل تقدير بلاده على خطوة ايران السريعة في ذلك الاعتراف، وفي الشأن نفسه فان الجانب الايراني قد أستفسر من السفير العراقي عن مصير الاتفاقات التي وقعها العراق مع ايران مؤخراً فأكد السفير تمسك بلاده بها[١٣٣], وبناءً على ذلك اوفدت الحكومة العراقية في كانون الاول من عام ١٩٦٨ نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع حردان عبد الغفار التكريتي, ووزير الخارجية عبد الكريم عبد الستار الشيخلي الى طهران لغرض اجراء مفاوضات بهذا الخصوص, وفي المفاوضات التي دارت بين الجانبين أكد المسؤولون الايرانيون ضرورة اعادة النظر في جملة من القضايا[١٣٤] من بينها اتفاقية ١٩٣٧ [١٣٥], وقد انعكس هذا التحرك على رغبه البلدين في التوصل الى عقد اتفاقية جديدة تحل محل اتفاقية عام ١٩٣٧، حيث استخدمت ايران الاسلوب الدبلوماسي في علاقاتها مع العراق فقد زار بغداد في ١٠ شباط ١٩٦٩ رئيس اركان الجيش الايراني بهرام اديانا واجتمع مع الرئيس العراقي احمد حسن البكر بحضور سفير ايران في بغداد عزة الله عاملي[١٣٦] .

**ينبغي ان** نشير هنا, الى أنه وصل الى بغداد وفد ايراني برئاسة وكيل وزير الخارجية الايراني, من اجل أنجاح المفاوضات التي بدأها الوفد العراقي مع الحكومة الايرانية, غير انه وبعد جولتين من تلك المفوضات لم يتوصل الطرفان الى حل للخلاف بينهما نتيجة تمسك العراق ببنود اتفاقية عام ١٩٣٧, ومحاولة ايران التوصل الى معاهدة جديدة[١٣٧], الامر الذي ادى الى تشنج العلاقات بين البلدين مما دفع ايران الى تصعيد الحملات الاعلامية المضادة للعراق،[١٣٨], دفع التوتر الناشئ بين العراق وإيران جراء الغاء الاخيرة معاهدة عام ١٩٣٧ [١٣٩].

**يذكر جواد هاشم** ان عام ١٩٧٤ شهد تدهورا كبيرا في علاقات العراق مع ايران بسبب المناوشات الحدودية, مما دفع القوات الايرانية الى خرق الأراضي العراقية عن طريق مهاجمة بعض المراكز الحدودية

والاصطدام مع القوات العراقية المتواجدة هناك الأمر الذي أدى إلى سقوط عدد من القتلى والجرحى من الجانبين, مما حدا بالأمم المتحدة الى تعيين وسيط اممي [١٤٠] ساعد بعض الشيء في تهدئة ألازمة الحدودية وشجع البلدين على استئناف المباحثات السرية التي كانت تجري بينهما في اسطنبول[١٤١], وذكر **جواد هاشم** للباحث ان صدام حسين لم يجد طريقا اخر في ظل هذا الجو المشحون بالتوتر غير المفاوضات المباشرة مع شاه ايران شخصيا[١٤٢] بالطريقة التي تضمن له القضاء على مقاومة المعارضة الكردية، وقد تحقق له ذلك من خلال اللقاء المباشر الذي تم بين شاه ايران ونائب الرئيس العراقي صدام حسين خلال مؤتمر قمة (الاوبك) الذي عقد في العاصمة الجزائرية والذي تمخض عنه التوصل الى اتفاقية الجزائر في ٦ اذار ١٩٧٥[١٤٣].

**وكما** يذكر **جواد هاشم** ان صدام حسين سافر على راس وفد مؤلف من سعدون حمادي, وعزت ابراهيم الدوري وعدنان حسين الحمداني وسعدون غيدان وتايه عبد الكريم وفخري قدوري **وجواد هاشم** للجزائر في اذار ١٩٧٥, حيث جرت المفاوضات, بين صدام حسين وشاه ايران وبحضور رئيس الجزائر هواري بومدين[١٤٤], ومن الملفت للنظر ان الوفد المرافق لصدام لم يشترك في تلك المفاوضات, حيث بقي يتجول في حدائق المجمع الرئاسي في الجزائر حتى الساعة الرابعة فجرا [١٤٥] من دون ان يستدعى اي منهم لتقديم خبرته ولا مشورته في تلك المفاوضات[١٤٦], وفي اليوم الثاني اعلن الرئيس الجزائري عن اكمال الاتفاق بين العراق وإيران الذي تسمي باتفاقيه الجزائر في ٦ اذار ١٩٧٥ والتي تم بموجبها حل مسألة شط العرب بتنازل العراق عن جزء منه والاتفاق على رسم حدود دولية جديدة في مياهه[١٤٧],

**أما** عن موقف **جواد هاشم** فكان مقتنعاً تماما بإنهاء اتفاقية عام ١٩٣٧ وعقد اتفاقية بديل عنها من خلال طرحه للموضوع كذلك البدائل التي قدمتها الاتفاقية المتمثلة بالتزام ايران بالكف عن دعم فصائل اكراد العراق في حركتهم ضد حكومة بغداد ومعتقداً ان تلك الاتفاقية كان لها الفضل في حلول السلام وإنهاء النزاع بين البلدين وانفراج العلاقات بينهما, فضلا عن ذلك احلال الامن الذي يكون من مسؤوليات العراق القومية تجاة الامن القومي كانت بمبادرة من صدام على ادعاء ايران بان الخط الممتد في اعمق نقطة من شط العرب يجب ان يكون حدوداً مشتركة بين الدولتين[١٤٨].

## الخاتمة

- ينحدر جواد هاشم من عائلة تعانق الشرف والأصالة والانتماء الوطني الصادق فهو سليل أسرة عربية عريقة علوية استوطنت العراق قبل قرون عدة وأدت دوراً واضحاً في المجال السياسي والاجتماعي ومن هذه الأسرة نهل **جواد هاشم** المزايا الحسنة والصفات الحميدة، الأمر الذي ترك آثاراً واسعة في أفاق شخصيته وتفكيره السياسي لاحقاً, لذلك كان رجلا متحررا يؤمن بالحوار دوما, ويرفض العنف رفضا قاطعا, ومما ساعده على ذلك احتكاكه بالخارج, وتأثره بنخبة من المفكرين والعلماء المتنورين خلال رحلته العلمية الى بريطانيا.
- امتاز **جواد هاشم** بالمهنية والعلمية والاكاديمية والنضوج الفكري الامر الذي دفع قادة انقلاب ١٧-٣٠ تموز ١٩٦٨ اختياره ليكون وزيراً للتخطيط في ٣١ تموز ١٩٦٨ لكي يكون **جواد هاشم** احد رموزه لما

يتسم به الرجل من كفاءة علمية, ونزاهة نقية, وحيادية سياسية, وظل في منصبه هذا حتى اواخر تشرين الثاني عام ١٩٧٤ فضلا عن إدارته وزارة المالية والاقتصاد وكالة, ومستشارا في مكتب الشؤون الاقتصادية في مجلس قيادة الثورة, اضف الى ذلك اصبح رئيسا لصندوق النقد العربي ومن خلال توليه هذه المناصب يمكن القول أنه أصبح شخصية اقتصادية وسياسية مرغوبة من قبل جميع الفئات السياسية لمواقفه الوطنية، وقد شكل وجوده داخل وزارة التخطيط عنصر تصحيح ووئام ومفتاح حل لأزمات العراق التخطيطية، وكان له بعض الآراء والمواقف الجريئة والمستقلة التي عبرت عن فلسفته الشخصية في إدارة سياسة الوزارة.

- **ان جواد هاشم** لا يصلح للعمل مع المتسلطين والذين يؤمنون بسياسة العنف، فهو وإياهم خطان متوازيان لا يلتقيان ابداً، فهو يؤمن بالحوار دوماً، وهم لا يؤمنون به إلا اذا اضطروا الى ذلك اضطراراً, فضلاً عن ذلك فان **جواد هاشم** كان يؤمن بان الديمقراطية هي البلسم الشافي لكل جروح المجتمع, بينما الانقلابيون يرون عكس ذلك تماما اذ ان تحقيق الديمقراطية في نظرهم يعني انتزاع السلطة من ايديهم, لذا فان اول قبر يحفرونه هو قبر الديمقراطية حتى يبقوا متسلطين على البلاد لذا كان من الاجدر بـ "**جواد هاشم**" ان لا يشترك بحكومة الانقلاب بسبب تقاطع افكاره التحررية مع افكارهم السلطوية، ولكن **جواد هاشم** كان يعتقد على ما يبدو ان الالتقاء بهم افضل بكثير من الافتراق عنهم عسى ان يتمكن من ايصال هؤلاء الى النضوج الاقتصادي والسياسي وتغليب سياسة العقلانية في معاملتهم مع الشعب العراقي.

## قائمة المراجع والمصادر

(١) احتل العثمانيون العراق عام ١٥٣٤ على يد سليمان القانوني واستمر احتلالهم حتى الحرب العالمية الأولى. للتفاصيل ينظر: عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، (بغداد: شركة التجارة والمطبوعات المحدودة، ١٩٥٦) ج٢, ص٦١؛ بيير دي فوصيل، الحياة في العراق منذ قرن ١٨١٤-١٩١٤، ترجمة أكرم فاضل، (بغداد: د.م, ١٩٦٨)، ص٥١ ؛ يوسف عز الدين، داود باشا ونهاية المماليك في العراق، ط٢ (بغداد: مطبعة الشعب، ١٩٧٦)، ص ص١١-١٣؛ ستيفن همسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة جعفر الخياط، ط٦، (بغداد: د.م، ١٩٨٥)، ص٣٢٢.

(٢) فؤاد البهي، علم النفس الاجتماعي، ط٢، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٥٥)، ص٢٤٥.

(٣) احمد الكاتب, مذكرات احمد الكاتب الثقافية والفكرية والسياسية والاجتماعية, نسخة الكترونية على الموقع للمولف, www.alkatib.net, د.ت.

(٤) كان ابرز تلك الهجمات ولعل ابرزها محاوله المتوكل العباسي في عام ٢٣٦هـ عندما هدم قبر الامام الحسين (علية السلام), وطمس معالمه. اما في القرن الثامن الميلادي تعرضت كربلاء الى عديد من المحاولات على سبيل المثال لا لحصر هجمة ضبة الاسدي الذي هجم على كربلاء ونهبها وقتل اهلها, فضلا عن ما نالته كربلاء في عام ١٨٠١ من الدمار الذي كان شبة كامل من قبل القبائل البربرية الوهابية. للمزيد من التفاصيل ينظر: رسول حاوي الكركوكلي، دوحة الوزراء في تاريخ وقائع بغداد، ترجمة, موسى كاظم نورس، (بيروت: د.م, ١٩٦٣), ص٢٠٦-٢١٠؛ الكسندر اداموف، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها، ترجمة, هاشم صالح مهدي، ج٢، (البصرة: مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٩)، ص١٣٢.

(٥) سير داود باشا امير الاصطبل للسيطرة على كربلاء تحت ذريعة الخروج على طاعته وعدم دفع الضرائب المفروضة على المدينة مقاومة قوية من اهالي كربلاء ولم يتمكن من دخول المدينة التي فرض عليها الحصار مدة ١٨ شهراً, بعض المواجهات بين اهالي المدينة وجند الوالي داود باشا كانت الغلبة في معظمها لأهالي كربلاء. للمزيد من التفاصيل ينظر: عبد العزيز سليمان نوار، داود باشا والي (بغداد: دار الكاتب العربي، ١٩٦٨)، ص١١٥؛ عبد الحسين الكليدار ال طعمة، بغية النبلاء في تاريخ كربلاء، (بغداد: مطبعة الارشاد، د.ت)، ص٥٦.

(٦) نجيب باشا (١٤٤٢-١٨٤٨) : قائد عسكري وسياسي عثماني تولى العديد من المناصب الادارية وكان من بينها والياً على سوريا (١٨٤١- ١٨٤٢)، ثم والياً لبغداد في ايلول ١٨٤٢ الذي اقتنع بأهمية تعزيز سيطرة الحكومة المركزية في ولايات الدولة العثمانية وعمل على تثبيتها، كان من اهم وابرز المهام التي وكلت له هي القضاء على التمرد العشائري والتحرك المناهض للسلطة. للمزيد ينظر: ستيفن هيمسلس لونكريك، المصدر السابق، ص٣٠٤.

(٧) اكرم عبد الوهاب, تاريخ الحرب العالمية الاولى, (القاهرة: مطبعة ابن سينا, ٢٠١٠), ص٤٢.

(٨) وقفت الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى إلى جانب كل من الإمبراطورية الألمانية وإمبراطورية النمسا والمجر ضد دول الوفاق الأوربي وهي: بريطانيا، فرنسا، روسيا القيصرية ومن ثم ايطاليا والولايات المتحدة الأمريكية. للمزيد من التفاصيل ينظر: عمر الديراوي، الحرب العالمية الأولى،(بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٤)؛ بيير رونوفن، تاريخ القرن العشرين، ترجمة نور الدين حاطوم، ط٢، (بيروت: دار الفكر، ١٩٨٠)، ص٢٨-١٦٦ .

(٩) شكري محمود نديم, حرب العراق ١٩١٤-١٩١٨, ط٨, (بغداد: شركة النبراس, د.ت) ص٢٢.

(١٠) هنري فوستر, نشأة العراق الحديث, ترجمة وتعليق سليم طه التكريتي, ج١, (بغداد: د.م, ١٩٨٩), ص٤٢؛ دراسات حول كربلاء ودورها الحضاري, وقائع الندوة العلمية التي عقدت في لندن, (لندن: د.م,١٩٩٦), ص٢٥.

(١١) محمد الحسيني الشيرازي, عشت في كربلاء, ط٣, (كربلاء: هيئه محمد الامين, ٢٠٠٦), ص١٠.

(١٢) باسم هاشم الغانمي, كربلاء والعمل السياسي في الخمسينات, "المدى", (جريدة), بغداد, العدد ٣٢٦٢, ١٥ كانون الثاني ٢٠١٥.

(١٣) محمد تقي الشيرازي (١٨٤٠- ١٩٢٠): هو محمد تقي بن محب علي بن محمد علي، فقيه شيعي، ومرجع كبير، من اركان ثورة العشرين وأول من دعى اليها من رجال الدين، تنقل بين الحائر وسامراء والنجف في اقاماته المتعددة حتى وافاه الاجل في كربلاء, ليدفن فيها، من مؤلفاته "**حاشية المكاسب**"، و"**رسالة الخلل**". للتفاصيل ينظر: محسن الامين العاملي، اعيان الشيعة، تحقيق حسن الامين، (بيروت: مطبعة الانصاف، ١٩٦٠)، ج٤٦، ص٨٩؛ علاء عباس نعمه, محمد تقي الشيرازي ودوره السياسي في مرحله الاحتلال البريطاني للعراق (١٩١٨-١٩٢٠), رسالة ماجستير, (جامعة بابل: كلية التربية, ٢٠٠٥ ), ص١٠٣.

(١٤) تشارلز تريب, صفحات من تاريخ العراق, ترجمة زينه جبار ادريس, (بيروت, دار العبية للعلوم, ٢٠٠٦), ص٥٥.

(٢٥) جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، قسم كربلاء، (بيروت: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٨٧), ج٨, ص ٣٥٨-٣٦٠.

(١٦) حسين هاشم ال طعمة, من صفحات المطوية من تاريخ كربلاء, المرجع الشيرازي الراحل يعرض النظام الاسلامي المتكامل على احمد حسن البكر , "الهدى" ,(جريدة) , Alhudaonline.com.

(١٧) للتفاصيل ينظر: عبد الرزاق الحسني، الثورة العراقية الكبرى, (قم: مطبعة السرور، د.ت)، ص ٦٦؛ محمد جواد مالك، شيعة العراق وبناء الوطن، (كربلاء: العتبة الحسينية المقدسة، ٢٠١٢)، ص٣٩٧-٤٨٤

(١٨) رسول فرهود هاني الحسناوي, معاهدة ١٩٢٢ واثرها في تاريخ العراق المعاصر قبيل الاستقلال,( بابل: دار الفرات للثقافة والاعلام,٢٠١٥), ص٣٢-٢٥, جعفر الخليلي, المصدر السابق، ص٣٥٨-٣٦٠.

(١٩)عبد المهدي القنبر: من مواليد مدينة كربلاء عام ١٨٩٩, وكان له دور جهادي في ثورة العشرين, إذ كان أحد ألمنفيين إلى جزيرة هنجام, وكان عضواً في الجمعية الوطنية الاسلامية, كما أعتقل عام ١٩٤١ لنشاطاته السياسية. للمزيد من التفاصيل ينظر: سلمان هادي آل طعمة, تراث كربلاء, ص٢٢٥.

(٢٠) للمزيد من التفاصيل حول ذلك الموضوع ينظر: سلمان هادي ال طعمة، تراث كربلاء، ط٢، (بيروت: منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٨٣)؛ سلمان هادي ال طعمة، الانتفاضة الشعبانيه في كربلاء, آذار ١٩٩١، (قم: منشورات المؤرخ، ١٤٣٣هـ).

(٢١) "مقابلة شخصيه"، جواد هاشم , الانترنيت "Skype" , بتاريخ ١٠ ايلول ٢٠١٥

(٢٢) المصدر نفسه.

(٢٣) ابراهيم خليل احمد, تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٩٦-١٩٣٢,(البصرة: د. م, ١٩٨٢), ص ٢٦-٣٦

(٢٤) عبد الحميد التحافي, ال طعمة في التاريخ, ط٢, (بيروت: دار المرتضى, ١٩٩٩ ), ص ١٦٤.

(٢٥) وميض سرحان ذياب عبد الواحد, موجات الاوبئة والقحط والكوارث الطبيعية في العراق ١٨٣٠-١٩١٧, رسالة ماجستير, (جامعة المستنصرية: كلية التربية, ٢٠١٠ ), ص٤١.

(٢٦) سلمان هادي ال طعمه, كربلاء في الذاكرة, (بغداد: مطبعة العاني, ١٩٨٨) ص١٠٢-١٠٣.

(٢٧) للمزيد من التفاصيل ينظر: سلمان هادي ال طعمه, تراث كربلاء, ص١٤١؛ سعيد رشيد زميزم, رجال العراق والاحتلال البريطاني ( كربلاء: مكتبة الفتال, ١٩٩٠), ص٥٦.

(٢٨) سلمان هادي ال طعمة, كربلاء في الذاكرة, ص٧٢-٧٣.
(٢٩) صالح احمد العلي واخرون, العراق في التاريخ, (بغداد: د. م, ,١٩٨٣), ص ٧١٢.
(٣٠) تقع في الطرف الشرقي من البادية الشمالية على بعد ٦٧ كم غربي كربلاء, وعلى بعد ٨٠ كم جنوب غرب الفلوجة, واسهمت مياه العيون, وبعض الابار الارتوائية, في رفع نسبة خصوبة تربة القضاء. للمزيد من التفاصيل ينظر. طالب علي الشرقي, عين التمر, (النجف الاشرف: مطبعة الآداب, ١٩٦٩), ص ١-١٥.
(٣١) طالب علي الشرقي, المصدر السابق, ص ١٤٠-١٤١.
(٣٢) عبد الرزاق الهلالي, تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١, (بغداد: مطبعة المعارف, ١٩٧٥), ص١٧.
(٣٣) عبد الحسين وادي العطية, الاصلاح الزراعي في العراق, (بغداد: مطبعة المعارف, ١٩٦٥), ص٧١٢.
(٣٤) محمد توفيق حسين, نهاية الاقطاع في العراق, (بيروت: دار العلم للملايين, ١٩٥٨), ص٦٢.
(٣٥) د.ك.و., ملفات وزارة الداخلية, الملفة المرقمة ٣٢٠٥٠/٩٠٥٥, تقارير التفتيش عام ١٩٣٤, تقرير المفتش الاداري عام ١٩٣٨, وضعية مدرسة شثاثة, و٢٣, ص٦٢.
(٣٦) عن نشأة النخبة المثقفة العراقية وعوامل بنائها الفكري ينظر: عبد الرزاق احمد النصيري، دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٣٢، أطروحة دكتوراه، (جامعة بغداد: كلية الآداب, ١٩٩٠)؛ سلمان هادي ال طعمه, محاسن المجالس في كربلاء, (كربلاء: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع, ٢٠١٥), ص١٥-١٦
(٣٧)آل الاسترابادي: وهي من الاسر العلمية المشهورة في كربلاء, ومن مشاهير هذه الاسرة الشيخ محمد رضا الاسترابادي, اذ كان عالما فقيها وله العديد من المؤلفات. للمزيد من التفاصيل ينظر: نور الدين الشاهرودي, تاريخ الحركة العلمية في كربلاء, (بيروت: د.م, ١٩٩٠), ص٢٤٣؛ احمد الحائري الاسدي, الاوائل في كربلاء, (الكوفه : دار التوحيد للطباعة والنشر, ٢٠١٢), ص ٢٥٨.
(٣٨) آل الطباطبائي: من الاسر العلمية والعلوية الشهيرة في مدينه كربلاء واول من برز من هذه الاسر هو السيد محمد الطباطبائي والسيد محمد علي الطباطبائي. للمزيد من التفاصيل ينظر: سلمان هادي ال طعمه, محاسن المجالس في كربلاء, ص ٥٢-٦٦ و ١٩٥.
(٣٩) آل الشيرازي: هاجرت هذه الاسرة من شيراز احدى مدن ايران مع رئيسها الشيخ محمد تقي الشيرازي عام ١٨٨١ واستقرت في كربلاء, وكان له مجلس حيث اصبح هذا المجلس ملتقى لعلماء الدين والمفكرين والادباء والمثقفين وطلاب العلم وشيوخ العشائر العراقية خلال ثورة العشرين للتداول في امور تخص مقاومة الوجود البريطاني في العراق. للمزيد من التفاصيل ينظر: سلمان هادي ال طعمه, تراث كربلاء, ص٣١٥؛ محمد حرز الدين, معارف الرجال في تراجم العلماء والادب في كربلاء,( بيروت: دار المحجة البيضاء, ١٩٩٩), ص ٣٧.
(٤٠) للمزيد من التفاصيل ينظر: سلمان هادي ال طعمه، محاسن المجالس في كربلاء، ص١٧- ٢٧٧.
(٤١) "مقابلة شخصية", المؤرخ سلمان هادي ال طعمه, كربلاء, بتاريخ ١٩ ايلول ٢٠١٥ .
(٤٢) علي عباس علوان, تطور الشعر العربي الحديث في العراق, (بغداد: د. م ,١٩٧٥), ص٢.
(٤٣) للمزيد من التفاصيل حول ممن تخرج من بيئة كربلاء مؤلفا ومفكرا وشاعرا ينظر: سلمان هادي ال طعمه, تراث كربلاء, ص ١٢٦-١٣٧.
(٤٤) اتفق اغلب المؤرخون العراق الحديث والمعاصر على ان اغلب رجالات العهد الملكي امثال الملك فيصل بن الحسين, ونوري السعيد, وعبد المحسن السعدون, وجعفر العسكري, وناجي السويدي, ويوسف السويدي وآخرون غيرهم ممن استلموا مناصب الوزارية وغيرها كانوا الرافد الاساس لبناء مقومات الدولة العراقية الحديثة كالدستور و"المجلس النيابي" , و"الحكومة المؤقتة الدائمة. لمزيد من التفاصيل حول هذه الموضوع ينظر: عبد الرزاق الحسني, تاريخ الوزارات العراقية, ( بيروت: مطبعة الرافدين, ٢٠٠٨).
(٤٥) الكثير ما كان يذكر جواد هاشم بان اعتناقه للفكر الماركسي او حتى القومي كان اندفاعه لهذا الفكر او ذلك هو من باب مراهقة فكرية . "مقابلة شخصيه", جواد هاشم, الانترنيت "Skype" ,بتاريخ ٨ اب ٢٠١٥.
(٤٦) تُعد الماركسية نسبة لكارل ماركس (١٨١٨-١٨٨٣) فيلسوف الماني، من اسرة برجوازية يهودية، درس القانون والتاريخ والفلسفة، تأثر بفلسفة الفيلسوف الالماني هيكل(١٧٧٠-١٨٣١)المعروفة بـ(المنطق الجديد الهيغلي) القاضية بأن قيام الدولة القوية اعلى درجات تطور المجتمع، والتي قلبها ماركس وجعل الدولة القوية مرحلة ما قبل الشيوعية. للمزيد ينظر: هنري لوفاو، كارل ماركس، ترجمة محمد عيتاني، (بيروت: دار صادر للنشر، ١٩٥٩) ،ص ٣-١٠.
(٤٧) القومية: في العربية اصلها من القوم، وفي الانكليزية Nation (الامة) وتعني باللاتينية (يولد) ويتفق الباحثون على انها مجموعة الخصائص المشتركة التي توحد بين اعضاء الجماعة من جهة، وتميزها عن غيرها، وهذه الخصائص: وحدة الاصل والتقاليد، واللغة، والقيم المشتركة ووحدة الاقليم. للمزيد ينظر: علي عباس مراد وعامر حسن فياض، الظاهرة القومية "مدخل إلى الفكر القومي العربي"، (بنغازي: جامعة قاريونس، ١٩٩٨)، ص ٥٠-١٢٠.

(٤٨) الليبرالية: كلمة مشتقة من كلمة ليبر Liber وتعني في اللاتينية الحر، وقد نشأت في اوروبا وسط التغييرات الاجتماعية التي شهدتها منذ بداية القرن السادس عشر الميلادي، وهي لم تتبلور كنظرية سياسية واجتماعية واقتصادية على يد مفكر واحد، بل اسهم عدة مفكرين في اعطائها شكلها الاساسي وطابعها المميز ومنهم: جون لوك (١٦٣٢-١٧٠٤) وجان جاك روسو (١٧١٢-١٧٧٨) وجون ستوارت (١٨٠٦-١٨٧٣) وان كل واحد من هؤلاء اسهم اسهاما بارزاً في اعطائها كثيراً من ملامحها وخصائصها. للمزيد ينظر: اكرام بدر الدين، الديمقراطية الليبرالية ونماذجها التطبيقية، (بيروت: دار الجوهرة، ١٩٨٦), ص ٣٠-٦٠.

(٤٩) للمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع ينظر: نوري عبد الرزاق حسين، تيارات سياسية في الحركة الوطنية العراقية، (القاهرة: د.م , ١٩٥٩)؛ عبد الجبار حسن الجبوري، الأحزاب الجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨-١٩٥٨،(بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٧).

(٥٠) عادل غفوري خليل، أحزاب المعارضة العلنية في العراق ١٩٤٦-١٩٥٨، (بغداد: مطبعة الانتصار، ١٩٨٤)، ص٤٥؛ أسامه الغزالي حرب، الأحزاب السياسية في العالم الثالث، سلسلة كتب وثائقية، عالم المعرفة، (الكويت: مطابع الرسالة، ١٩٨٧), ص١١٤.

(٥١) "مقابلة شخصية", جواد هاشم, الانترنيت "Skype", بتاريخ تشرين الاول ٢٠١٥.

(٥٢) المصدر نفسه.

(٥٣) أديب إسحق (١٨٥٦-١٨٨٤): مفكر وصحفي عربي, ولد في دمشق وتلقى العلم فيها, تعلم الفرنسية والتركية, كتب في صحف بيروت وترجم وألف كتاباً, انتقل الى مصر عام ١٨٧٦ فقضى عاما في الاسكندرية, ثم سافر الى القاهرة عام ١٨٧٧ وتعرف الى جمال الدين الافغاني وانضم الى حلقته. للمزيد من التفاصيل ينظر: حسين العودات , النهضة والحداثة بين الارتباك والاخفاق,(بيروت: دار الساقي, ٢٠١١),ص٨٣.

(٥٤) بطرس البستاني (١٨١٩-١٨٨٣): أديب وموسوعي ومؤرخ لبناني, اسس عدة مدارس وطنية لجميع الطوائف, واصدر اول موسوعة عربية "دائرة المعارف" ,كما اصدر اول قاموس محيط المحيط , وكان من أهم زعماء النهضة العربية "القوميين". للمزيد من التفاصيل ينظر: حسين العودات ,المصدر السابق, ص٨٥.

(٥٥) محمود شكري الالوسي(١٨٥٦-١٩٢٤): أديب ومؤرخ عربي, ولد في بغداد وتخرج على يدية نخبة من العلماء, عاش حياته بين التدريس والتأليف وساهم بإنشاء وتحرير أول جريدة في بغداد "الزوراء" , كذلك صاحب فكرة التجديد في الاسلام, ويعد محمود شكري واحداً من دعائم مدرسة التجديد كما كانت له صلة بجمال الدين الأفغاني. للمزيد من التفاصيل ينظر: إبراهيم عبد الغني الدروبي, البغداديون أخبارهم ومجالسهم, (بغداد: مطبعة الرابطة ,١٩٥٨), ص٥٩.

(٥٦) حسين العودات, المصدر السابق, ص٨٣.

(٥٧) "مقابلة شخصيه", جواد هاشم, الانترنيت "Skype", بتاريخ ٥ تشرين الثاني ٢٠١٥.

(٥٨) المصدر نفسه.

(٥٩) هوية الاحوال "الشخصية" الجنسية بنظر ملحق رقم (٤)؛ وزارة التخطيط, مديرية الادارة والذاتية, قرار تثبيت العمر, العدد و,٢١, ١٣٨١, بتاريخ ٢٥ شباط ١٩٦٩.

(٦٠) جامعة بغداد– كلية الادارة والاقتصاد، قسم الملفات (الاضابير)، ملفه الدكتور جواد هاشم، ورقة رقم ٧, باقر امين الورد, اعلام العراق الحديث "قاموس تراجم ١٨٦٩-١٩٦٩", مراجعة ناجي معروف, ج١, (بغداد: مطبعة اوفسيت الميناء, د.ت), ص٢٣٦.

(٦١) "مقابلة شخصية", علي حسين جاسم، ابن عم جواد هاشم– مهندس ورجل اعمال ،عين التمر، بتاريخ ٢٠ ايلول ٢٠١٥ .

(٦٢) شجرة نسب اسرة آل علي الحسيني، محفوظة لدى صلاح محمود في مكتبته الخاصة في بغداد.

(٦٣) "مقابلة شخصية", صلاح محمود الاخ الاصغر لـ"جواد هاشم"– بكالوريوس احصاء ودبلوم عالي في التخطيط, بغداد, بتاريخ ١١ اب ٢٠١٥.

(٦٤) نقلا عن: حسن ضاري سبع الدليمي، منهج الكتابة التاريخية عند كمال مظهر احمد (دراسة تحليلية)، رسالة ماجستير، (جامعة بابل: كلية التربية، ٢٠٠٦)، ص١٤.

(٦٥) "مقابلة شخصية", صلاح محمود, بغداد, بتاريخ ١١ اب ٢٠١٥.

(٦٦) سلمان هادي ال طعمه, رجال من كربلاء, (بغداد: مطبعة العاني, ٢٠٠١), ص٦٤.

(٦٧) "مقابلة شخصية", جواد هاشم, الانترنيت "Skype", بتاريخ ١٥ ايلول ٢٠١٥.

(٦٨) محمد الصدر( ١٨٨٢- ١٩٥٦): من الشخصيات الدينية والوطنية والسياسية البارزة، ولد في الكاظمية، له دور بارز في ثورة العشرين، عين عضواً في مجلس الاعيان عام ١٩٢٥، انتخب رئيساً لمجلس الاعيان لعدة دورات، ألف وزارته الوحيدة في (٢٩ كانون الثاني ١٩٤٨-١٦ حزيران ١٩٤٨). للتفاصيل ينظر: نجدة فتحي صفوة، العراق في الوثائق البريطانية سنة ١٩٣٦، (البصرة : جامعة البصرة، ١٩٨٣) ، ص٧٠.

(٦٩) محمد باقر الصدر (١٩٣٤ –١٩٨٠): هو ابن السيد حيدر بن السيد اسماعيل صدر الدين الصدر الذي ولد في مدينة الكاظمية في بغداد سنة ١٩٤٣، وهو من اسرة علمية انجبت كبار المراجع والمجتهدين، درس في الحوزة العلمية في النجف، حصل على شهادته العليا في الاصول والفقه سنة ١٩٥٨، وقام بالتدريس في الحوزة بعد ذلك. للمزيد من التفاصيل ينظر: مهند عبد الكريم خلف ابو رغيف، محمد باقر الصدر، حياته ودوره في السياسة العراقية ١٩٤٣ – ١٩٨٠، رسالة ماجستير, (بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ٢٠٠٥)، ص ٢٣.

(٧٠) "مقابله شخصية", جواد هاشم, عن طريق الانترنيت – "Skype", بتاريخ ١٤ كانون الثاني ٢٠١٦.

(٧١) درسَ في المدرسة الجعفرية التي تأسست سنه ١٩٢٨ وكانت مدرسة اهلية وثم ابدل اسمها الى "كربلاء الاولية الثانية", ثم "كربلاء الاولية الاولى", ثم بدلت باسم "باب الطاق", ثم "السبط" ومن اشهر مدرائها السيد يحيى محمد علي ال طعمة. مزيد ينظر: سلمان هادي ال طعمه, كربلاء في الذاكرة, ص٧٦ .

(٧٢) مديرية تربيه كربلاء, قسم الشهادات, مدرسة السبط رقم القيد (١٩٤٩–١٩٥٠), سجلات مدرسة السبط، سجل القيد العام تسلسل (٤٧٢), ينظر ملحق رقم (٦).

(٧٣) غياب التوجه القومي والوطني على اغلب النخب التعليمية انئذ نتيجة الظروف والتطورات التي عانها العراق والمنطقة متفاعلين مع مجريات احداثها. للمزيد من التفاصيل ينظر: جعفر عباس حميدي, التطورات والاتجاهات السياسية الداخلية في العراق ١٩٥٣–١٩٥٨, ( بغداد: مطبعة الآداب, ١٩٨٠).

(٧٤) "مقابلة شخصية", سلمان هادي ال طعمه, كربلاء, بتاريخ ١٤ كانون الثاني ٢٠١٦.

(٧٥) المصدر نفسه.

(٧٦) "مقابلة شخصية", صلاح محمود, بغداد, بتاريخ ٢٥ ايلول ٢٠١٥.

(٧٧) استطاع جعفر أبو التمن، وعلى البارزكان، ومهدي الخياط, من أن تقنعوا الحاج سلمان أبو التمن الذي أقنع بدوره والده الحاج داود أبو التمن بتأسيس مدرسة لتعليم الأولاد الصفار، مما دعا البازركان أن يطرح فكرة، إنشاء مدرسة للمسلمين يحلّ خريجوها محل هؤلاء اليهود في إدارة أعمال المسلمين التجار، وبعد موافقة والي بغداد تم فتح المدرسة عام ١٩٠٨ وكان كادرها الإداري مؤلفاً من الشيخ شكر الله مديراً للمدرسة وعلى البازركان معاونا، وكانت تدعى في العهد العثمانى مدرسة الترقي الجعفري العثماني, علي البازركان, علي البازركان, من مذكراته بين الكتب والناس, (بغداد: مطبعة الاديب, ١٩٩٦) ص ٢٨٥– ٢٨٦.

(٧٨) نوري جعفر، اقتراحات لتطوير التعليم في العراق، (بغداد: مطبعة اتحاد الادباء، ١٩٦٢)، ص١١٨–١١٩.

(٧٩) سجلات الثانوية الجعفرية، القيد العام، سجل رقم (٩)، الصفحة تسلسل ( ٤٥٨).

(٨٠) جواد هاشم, مذكرات وزير عراقي مع البكر والصدام "ذكريات في السياسة العراقية من ١٩٦٧–٢٠٠٠", (بيروت : دار الساقي ٢٠٠٣), ص ٤٩–٥٠.

(٨١) "مقابلة شخصية", جواد هاشم, الانترنيت "Skype", بتاريخ ١٢ تموز ٢٠١٥.

(٨٢) حسن علي السماك, سياسة العراق العربية في مذكرات جواد هاشم, " القادسية ", ( مجلة ), جامعة القادسية, مجلد التاسع, العددان ١– ٢, ٢٠٠٦, ص ٥٩.

(٨٣) "مقابلة شخصية", جواد هاشم, الانترنيت "Skype", بتاريخ ١٣ تموز ٢٠١٥.

(٨٤) أُسست كلية التجارة والاقتصاد عام ١٩٤٧، وذلك لحاجة العراق إلى اختصاصيين في العلوم التجارية والاقتصادية، ولاسيما الأمور المتعلقة بشؤون المحاسبة والمصارف والنقود والتبادل التجاري, كانت مدة الدراسة فيها أربع سنوات، ويقبل خريجو الدراسة الإعدادية بفروعها الثلاثة (العلمي والأدبي والتجاري), وكانت هذه الكلية ملحقة بكلية الحقوق من حيث الميزانية والإشراف. للمزيد ينظر: محمود فهمي درويش، دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠، ( بغداد: مطبعة التمدن، ١٩٦١), ص ٥٠٠.

(٨٥) وثيقة تخرج, جامعة بغداد, عمادة كلية التجارة والاقتصاد, العدد ١٠٩/٢٦ بتاريخ ١٩٥٩–١٩٦٠.

(٨٦) العدوان الثلاثي على مصر بدا بالهجوم الاسرائيلي على مصر في ٩ تشرين الثاني ١٩٥٦, واعقبه هجوم البريطاني وفرنسي شامل, بعد ان فرضت القيادة المصرية انذارها المشترك بوقف القتال والابتعاد عن القناة السويس, مما دفع بأقطاب الحركة الوطنية العراقية بتحريك الجماهير للوقوف الى جانب مصر العربية, لذلك خرجت المظاهرات في كل انحاء العراق, وساهم الطلبة فيها, للمزيد ينظر: م. ش. ب, مظاهرات يوم ١ تشرين الثاني, ١٩٥٦, تقرير خاص بمديرية الشرطة بغداد, متصرف لواء بغداد, ضبط الامن والمظاهرات .

(٨٧) حسن علي السماك, المصدر السابق, ص ٥٩.

(٨٨)اسماعيل العارف: ( ١٩١٩– ١٩٨٩): ولد في قرية هبهب واكمل الابتدائية والمتوسطة في بغداد دخل ثم دخل الثانوية المركزية، قبل ان تعلن وزارة الدفاع عام ١٩٣٧عن فتح دورة خاصة في الكلية العسكرية، قدم أوراقه للدراسة فيها, إذ كانت المدرسة تقبل طلبة الصف الخامس

الثانوي في دورة لمدة أربعة عشر شهرا يتخرج الطالب بعدها برتبة ملازم ثان في الجيش, وبعد وقوع انقلاب ١٧ تموز عام ١٩٦٨ في العراق عين في الخامس عشر من كانون الثاني عام ١٩٦٩ سفيرا في ديوان وزارة الخارجية ثم سفيرا في براغ في الرابع عشر للمزيد من التفاصيل ينظر: إسراء خزعل ظاهر, إسماعيل العارف ودوره العسكري والسياسي في العراق (١٩١٩ – ١٩٨٩), رسالة ماجستير, ( جامعة ديالى: كلية التربية –الاصمعي,٢٠٠٩).

(٨٩) جواد هاشم, مذكرات وزير عراقي...., ص٥٢.

(٩٠) وزارة النفط والمعادن, مديرية الشؤون النفط العامة, مديرية الاعداد المهني, بتاريخ ٣١ شباط ١٩٦٩.

(٩١) جواد هاشم, مذكرات وزير عراقي...., ص ٥٤–٥٥.

(٩٢) "مقابلة شخصية", جواد هاشم, الانترنيت "Skype", بتاريخ ١١ تشرين الثاني ٢٠١٥.

(٩٣) اضبارة جواد هاشم, دائرة التقاعد العامة رقم الاضبارة (٣١٠٨٥٠٨٠٠٨).

(٩٤) م. ق. ث, الموضوع التشكيل الوزاري الجديد, البيان رقم (٣٢), بغداد ,٣١ تموز ١٩٦٨.

(٩٥) اضبارة جواد هاشم, دائرة التقاعد العامة رقم الاضبارة (٣١٠٨٥٠٨٠٠٨)؛ وثيقة صادرة من رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية, غير منشورة, موضوع مرسوم جمهوري رقم ٤٣ لسنة ١٩٧١.

(٩٦) م. ق. ث, مكتب الشؤون الاقتصادية, موضوع تنسيب جواد هاشم, العدد ٢١٧٢, بتاريخ ٢٠ ايار ١٩٧٢.

(٩٧) اضبارة جواد هاشم, دائرة التقاعد العامة رقم الاضبارة (٣١٠٨٥٠٨٠٠٨).

(٩٨) د. ر. ج, الدائرة القانونية, موضوع مرسوم جمهوري تعيين "جواد هاشم", عضو في مجلس التخطيط, رقم ٦٠٢, بتاريخ ١٢ تشرين الثاني ١٩٧٤.

(٩٩) للمزيد من التفاصيل حول نشاط الحزب خلال هذه الفترة ينظر: وليد خالد الجماس، وجيولوجية حزب البعث العربي الاشتراكي, رسالة ماجستير, (جامعه بغداد: كليه القانون, ١٩٨٢), ص٥٢؛ علي المؤمن سنوات الجمر، (لندن: دار المسيرة، ١٩٩٣)، ص ١٠٣–١٠٥؛ نزار عبد اللطيف الحديثي, البعث والأمن القومي, "الامن القومي", (مجلة), بغداد , العدد ١٠, لسنه ١٩٨٢.

(١٠٠) للتفاصيل حول بدايات تأسيس حزب البعث ينظر: ماجد سلمان حسين, نشأة حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا (١٩٤–١٩٤٧), رسالة ماجستير, (جامعه المستنصرية: معهد الدراسات القومية والاشتراكية,١٩٨٠)؛ حنا بطاطو، العراق، ج٣، ص٣٠–٥٦؛ نضال البعث ج ١, ٢, ط٤, (بيروت: دار الطليعة للطباعة : ١٩٧٦)؛ حزب البعث العربي الاشتراكي, القيادة القومية, مكتب الثقافة والإعلام, لمحات من نضال البعث, ط٣,(١٩٤٧–١٩٧٧), ( بغداد: دار الحرية للطباعة,١٩٨٤).

(١٠١) بعد اعلان الحرب من قبل العدوان الإسرائيلي على الدول العربية في ٥ حزيران ١٩٦٧ قررت الحكومة العراقية قطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الامريكية لاشتراكها اشتراكا فعليا في العمليات العسكرية الجوية ضد الدول العربية وإسنادها للعدوان الاسرائيلي, وعلى ضوء ذلك اصدر الرئيس عبد الرحمن عارف بياناً بقطع ضخ النفط العراقي عن الولايات المتحدة والدول التي تساند اسرائيل. للمزيد من التفاصيل ينظر: "العرب", (جريدة)، بغداد, العددان ٨٥٩ , ٨٦٢ ، ٧ –١١ حزيران ١٩٦٧؛ شريف جويد العلوان، السياسة الخارجية الأميركية وأزمة الشرق الأوسط ١٩٦٧–١٩٧٣، (بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٧٨)، ص ٦٨.

(١٠٢) للمزيد من التفاصيل حول الموضوع ينظر: سيف الدين الدوري، الفريق طاهر يحيى ضحية الصراعات السياسية والعسكرية في العراق، (بيروت: الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٨ ) ، ص ١٢٣.

(١٠٣)جواد هاشم, مذكرات وزير عراقي...., ص ٧٢.

(١٠٤) المصدر نفسه, ص ٧٢–٧٣.

(١٠٥) مجيد خدوري، العراق الاشتراكي، (بيروت: الدار المتحدة للطباعة ، ١٩٨٥), ص ٤٢–٤٣.

(١٠٦) لمزيد من التفاصيل حول الانقلاب ينظر: ماريون فاروق سلوغلت وبيتر سلوغلت، من الثورة إلى الدكتاتورية – العراق منذ ١٩٥٨، ترجمة مالك النبراسي، ( بيروت: دار الجمل للنشر،٢٠٠٣ )، ص١٥٠–١٥٦ ؛ مجيد خدوري ، المصدر السابق ، ص ٤٢– ٤٣.

(١٠٧) نتيجة لانعدام الثقة بين قادة الانقلاب فقد اصدر مجلس قيادة الثورة في ٣٠ تموز ١٩٦٨ قراراً بعزل النايف عن منصب رئيس الوزراء وعزل الداود عن منصب وزير الدفاع ، كما قامت حكومة الانقلاب بالعمل على تصفية العناصر المناوئة لحزب البعث كالشيوعيين والناصريين والبعثيين المؤيدين لسوريا، فضلاً عن تصفية الوزراء والضباط السابقين، وكان من بين هؤلاء الوزراء عبد الرحمن البزاز رئيس الوزراء في عهد الاخوين عبد السلام وعبد الرحمن محمد عارف. جواد هاشم, مذكرات وزير عراقي...., ص ٧٨– ٧٩.

(١٠٨) المصدر نفسه, ص ٧٥.

(١٠٩) ناصر الحاني(١٩٢٠–١٩٦٨): ولد ١٩٢٠ في قرية عنه في محافظه الانبار درس في جامعه بغداد, والقاهرة, حصل على شهادة الدكتوراه من جامعه لندن, شغل مناصب عديدة كان اهمها منصب الملحق الثقافي في لندن, وبعدها سفيرا للعراق في بيروت, واشنطن, ثم

وكيلا لوزارة الخارجية, ثم اصبح وزيرا للخارجية في انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨, اغتيل الحاني ١٩٦٨ بعد اختطافه من البيت. للمزيد من التفاصيل ينظر: شامل عبد القادر, المصدر السابق, ص ٩٠.

(١١٠) صبري الربيعي, اوراقي في الصحافة والحياة, (بغداد: مؤسسه البركة للنشر,٢٠١٣), ص ١٦٨.

(١١١)غسان شربل, العراق من حرب الى حرب "صدام مر من هنا", (بغداد: رياض الريس للكتب والنشر, د.ت), ص٩٠-٩١.

(١١٢) للتفاصيل حول ذلك الموضوع ينظر: جواد هاشم, مذكرات وزير عراقي ...., ص١٧؛ صبري الربيعي, المصدر السابق, ص ١٦٨ .

(١١٣) حسن الخفاف موظف بسيط في مديرية التقاعد العامة، وله في الوقت نفسه عيادة لتركيب الأسنان, وهو أبن خالته, ومتزوج بسعدية صالح جبر، أبنة رئيس الوزراء العراقي المعروف في العهد الملكي. للمزيد من التفاصيل ينظر: جواد هاشم, مذكرات وزير عراقي ...., ص١١٧.

(١١٤) كان ابرز العاملين في خيوط المؤامرة العقيد المتقاعد عبد الغني الراوي, والعقيد المتقاعد صالح مهدي السامرائي والنقيب فاضل ناهي, والمقدم فاضل البراك, للمزيد من التفاصيل ينظر: المصدر نفسه, ص ١١٧-١١٨.

(١١٥) جواد هاشم, مذكرات وزير عراقي...., ص ١١٨ .

(١١٦) المصدر نفسه, ص١١٩.

(١١٧)المصدر نفسه، ص١٢١.

(١١٨) احمد الحبوبي, ليله الهرير في قصر النهاية, ط٣, (بغداد: شركه ادد للطباعة ,٢٠٠٣), ص ٧-٨.

(١١٩) "مقابله شخصية", جواد هاشم , عن طريق الانترنيت "skype", ١ حزيران ٢٠١٦ ؛ جواد هاشم, مذكرات وزير عراقي ...., ص ١١٨-١٢١ .

(١٢٠ ) للمزيد من التفاصيل حول شخصيه ناظم كزار ينظر: سيف الدين الدوري, اللغز في اعدام ناظم كزار مدير الامن العام ...., المصدر السابق .

(١٢١)غسان شربل, المصدر السابق, ص١٠١؛ جواد هاشم , مذكرات وزير عراقي ...., ص ٢٠٩.

(١٢٢) المصدر نفسه, ص ٢١٠.

(١٢٣) برزان التكريتي, محاولات اغتيال الرئيس, (بغداد: طبع الدار العربية,١٩٨٢), ص ١٠٥-١٠٧؛ جواد هاشم, مذكرات وزير عراقي ...., ص ٢١٠؛ غسان شربل , المصدر السابق , ص١٠١.

(١٢٤) "الثورة", (جريدة), بغداد ، العدد ٣٠٦٥، تموز ١٩٧٣.

(١٢٥) المصدر نفسه .

(١٢٦) للمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع ينظر: جويس ويلي, الحركة الاسلامية الشيعية في العراق, ترجمه مصطفى نعمان احمد و هناء خليف غني, (بغداد: مطبعة الكتاب , ٢٠١١), ص ١٨٤-١٨٧.

(١٢٧) "مقابله شخصية", جواد هاشم, عن طريق الانترنيت "skype", ١٠ نيسان ٢٠١٦.

(١٢٨) "الوقائع العراقية", (جريدة), تعديل الدستور العراقي المؤقت الصادر عام ١٩٧٠, العدد ١٩٠٠, ١٧ تموز ١٩٧٠؛ وصال نجيب عارف، الأقليات في ظل البيئة الدولية الجديدة، "شؤون سياسية", (مجلة), بغداد, العدد ٦-٧، السنة، ١٩٩٦، ص ٤٧.

(١٢٩) للمزيد من التفاصيل حول بيان اذار وقانون حكم الذاتي ينظر: حنان عدنان، قانون الحكم الذاتي، بيان ١١ آذار ١٩٧٤, ص١-١٥, www.ebcache.googleusercontent.com

(١٣٠) "مقابله شخصية", جواد هاشم, عن طريق الانترنيت "skype", بتاريخ١٠ نيسان ٢٠١٦

(١٣١)المصدر نفسه.

(١٣٢) روح الله رمضاني، سياسة ايران الخارجية ١٩٤١ – ١٩٧٣, ترجمة علي حسين فياض وعبد المجيد جودي ،( البصرة : د. م, ١٩٨٤) , ص٤٣٦.

(١٣٣) روح الله رمضاني, المصدر السابق ، ص٤٣٦ .

(١٣٤) حردان عبد الغفار التكريتي، المصدر السابق، ص٦٥ .

(١٣٥) تعد اتفاقية ١٩٣٨, التي وقع عليها العراق وإيران بوساطة الامم المتحدة في طهران اوائل تموز ١٩٣٨ من جل رسم الحدود بين مملكة العراق وإمبراطورية ايران وكانت من المعاهدات التي ازاله بواعث الخلاف بين الدولتين والقضاء على كل ما يكدر صفو علاقتهما. للمزيد من التفاصيل حول اتفاقية عام ١٩٣٧ ينظر: وزارة الخارجية العراقية، تعليق على المزاعم والادعاءات الايرانية حول اتفاقية الحدود العراقية – الايرانية لعام ١٩٣٧ والوضع القانوني للحدود بين البلدين في شط العرب، (بغداد: د.م، ١٩٦٩)، ص١٣؛ "الجمهورية",(جريدة), بغداد، العدد

( ٤٣٠ )، ٤ / ٥ / ١٩٦٩؛ رجاء حسين حسني الخطاب, العلاقات العراقيه –الفارسية (١٨٤٧–١٩٨٠),(بغداد: دار حرية للطباعة, ١٩٨١), ص ٦١–٦٩.

(١٣٦) للمزيد من التفاصيل حول الموضوع ينظر: "الجمهورية", (جريدة), بغداد، العدد ٣٦٢، ١٠ شباط ١٩٦٩

(١٣٧) "الجمهورية", (جريدة), بغداد، العدد ٣٧٠، ١٩ شباط ١٩٦٩.

(١٣٨) خالد يحيى العزي، اضواء على التطور التاريخي للنزاع العراقي – الفارسي حول الحدود، (بغداد: د.م, ١٩٨١)، ص٧٨ .

(١٣٩) "الجمهورية",(جريدة), بغداد، العدد٤٣٠ ، ٤ حزيران ١٩٦٩.

(١٤٠) أصدر مجلس الأمن في ٢٨ شباط ١٩٧٤ والداعي إلى تعيين ممثل شخصي عن الأمين العام للأمم المتحدة السفير المكسيكي ويكمان مونيوز يتولى مهمة متابعة النزاع العراقي الايراني وخلاف الطرفين المستمر حول شط العرب. وصل الى بغداد في ٣ نيسان ١٩٧٤ ويكمان مونيوز واتصل بالمسؤولين في وزارة الخارجية العراقية والإيرانية الذين أطلعوه على تفصيلات الخلاف العراقي الايراني. للمزيد من التفاصيل حول ذلك الموضوع ينظر: مكتبة الوفاق الوطنية، ملفات العلاقات العراقية الايرانية، الملف ١٤٢/٣٠٣، كتاب القيادة القومية (مجلس الوزراء: مكتب النشر والأعلام, ١٩٧٤ )؛ خالد يحيى العزي، مشكلة شط العرب في ظل المعاهدات والقانون، ( بغداد: د.م,١٩٨٠)، ص٢١٥–٢١٧.

(١٤١) جواد هاشم, مذكرات وزير عراقي ...., ص١٩٧.

(١٤٢) "مقابلة شخصية", جواد هاشم, عن طريق الانترنيت "skype" , بتاريخ ٥ نيسان ٢٠١٦.

(١٤٣) للمزيد من التفاصيل حول ذلك الموضوع ينظر: ماريون فاروق سلوغلت وبيتر سلوغلت، المصدر السابق، ص٢٢٩؛ تشارلز تريب, صفحات من تاريخ العراق المعاصر, ترجمه زينه جبار ادريس, (بيروت: الدار العربية للعلوم,٢٠٠٦), ص٢٨٣.

(١٤٤)هواري بومدين(١٩٢٥–١٩٧٨): ولد في عام ١٩٢٥ في صويلحا بالقرب من العاصمة الجزائر، تلقى تعليمة الديني في جامعتي الزيتونة والازهر، عمل مدرساً في الجزائر ومصر انضم الى جيش التحرير الجزائري عام ١٩٥٥، تولى قيادة اللواء الخامس في وهران ، تقلد منصب رئاسة اركان جيش التحرير عام ١٩٦٠ ، عين وزيرا للدفاع في اول حكومة الجزائرية مستقلة. للتفاصيل ينظر: محيى الدين عميمور, ايام مع الرئيس هواري بومدين وذكريات اخرى, ( بيروت: دار اقرا للنشر والتوزيع, ١٩٩٥)؛ سرور ام هانى, بوخروبه محمد المدعو هواري بومدين ودوره في الثوة التحررية ١٩٥٥–١٩٦٢, (جامعة محمد خيضر: كليه العلوم الانسانية والاجتماعية, ٢٠١٣).

(١٤٥) استغرقت الحديث المتوتر بين صدام والشاة ايران وقتا اطول, ويبدو ان السبب يعود الى الترجمة التي كان بومدين يقوم بها من العربية الى الفرنسية وبالعكس للمزيد من التفاصيل ينظر: فخري قدوري, المصدر السابق , ص٢٠٨.

(١٤٦) جواد هاشم, مذكرات وزير عراقي ...., ص١٩٨ .

(١٤٧)"مقابله شخصية", جواد هاشم , عن طريق الانترنيت"skype" , اواخر نسيان ٢٠١٦.

(١٤٨) جواد هاشم, مذكرات وزير عراقي ...., ص ١٩٦–١٩٨.